وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إنتفاضة الحجارة الفلسطينية1993/1987

إعداد الطالبات:
دادة رجاء
غنبازي أمنة
غنبازي سارة

إشراف الأستاذ الدكتور
معاذ عمراني

نوقشت المذكرة علنا يوم :...../...../2024

أمام اللجنة المناقشة المكونة من السادة :

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة حمه لخضر	رئيسا
معاذ عمراني	أستاذ التعليم العالي	جامعة حمه لخضر	مشرفا ومقررا
		جامعة حمه لخضر	ممتحنا

الموسم الجامعية :2023م–2024م/1445هـ–1446هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

لحظة لطالما إنتظرتها في حكاية إكتملت فصولها وخيوط إنتهى التألق من غزلها

تم بحمد الله تخرجي من جامعة العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

أهدي هذا التخرج إلى :

نور يضيء عتمتي عندما تنطفئ الأيام والظروف أمي

إلى غيمة تظلني وتسقيني أبي الغالي

إلى الأيادي التي تمد لي يد العون عندما أتعثر وتدفعني لمقاومة كل هذه الأشياء

التي تستدعي السقوط حماتي وحمايا وأخوتي وأخواتي

إلى النور الذي يضيء حياتي أبنائي ضياء، عبد الحميد، ريحانه

إلى سندي ومسندي وضلعي الذي لا يميل زوجي الحبيب علاء الذي طالما كان السند لي في حياتي

وإلى كل شهداء فلسطين الحبيبة وإلى كل من يعرف رجاء ويحبها

رجاء داودة

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق سهلا لكني فعلتها ونلتها

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا

ثمرة الجهد والنجاح تم بحمد الله تخرجي من جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر بفضله تعالى مهداة

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل" الوالدين الكريمين "حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

إلى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت ضعفي "زوجي" أدامك الله ضلعا ثابتا لي

إلى النور الذي يضيء عتمت حياتي "أبنائي "سدد الله خطاهم وهداهم لطريق العلم والدين

إلى من آمنت بقدراتي ودفعتني إلى المواصلة أختي "جهاد"

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من "أخوة وأخوات"

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته

إلى شهدائنا الأبرار في الأرض الطاهرة أرض الزيتون فلسطين الحبيبة

آمنة غنبازي

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أهدي هذا العمل المتواضع إلى من هما سببي في الوجود . الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى وأطال في عمرهما ووفقني الله إلى سداد ولو بضع من دينهما

إلى الزهور التي سقيتها ولا زلت أسقيها بالحب والحنان أبنائي هداهم الله إلى طريق العلم والدين

إلى زوجي العزيز الذي كان لي عونا في إكمال مشواري الدراسي

إلى زميلاتي في هذا العمل نسأل الله أن يوفقني وإياهن في عملنا ويبلغنا ما كنا نبغي إليه

إلى كل من يعرفني وأعرفه من قريب أو بعيد ويحبني وأحبه

إلى شهدائنا الأبرار في الأرض الطاهرة أرض الزيتون فلسطين الحبيبة

إلى شهدائنا الأبرار في بلد المليون ونصف المليون شهيد جزائرنا الغالية

إلى الأساتذة والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الوادي.

سارة غنبازي

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله

وما تخطينا من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته

بفضل من الله وبفضل من الأستاذ الكريم معاذ عمراني

لك منا أستاذنا كل الشكر والتقدير على كل فكرة أو جملة علمتنا إياها

ودمت فخرا ومرشدا إلى سبيل العلم والرشاد وأصلح الله دينك ودنياك

كما نتقدم بالشكر إلى الدكتور الفاضل علي غنابزية وعبد العزيز عوينات ومروة جابر

وإلى كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو بعيد

والله ولي التوفيق .

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم
ج	الجزء
ص	صفحة
ط	طبعة
دط	دون طبعة
ع	العدد
دب	دون بلد
د م ك	دون مكان النشر
مج	المجلد
تر	ترجمة
سا	الساعة
تع	تعريب
دع	دون عدد
الو م أ	الولايات المتحدة الأمريكية
د د ش	دون دار نشر

المقدمة

المقدمة :

لم تتوقف الإعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين منذ سنة 1948م وزادت السياسية التعسفية وإعلان قانون الطوارئ ورفع خطط الإستيطان من حقن الشارع، فقد شهد الفلسطينيون على مدار عقدين من الزمن منذ عام 1967وحتى عام 1987م ممارسات عنصرية كثيرة أدت إلى حد الحرمان من مقومات الحياة و الإستمرار بسياسة مصادرة الأراضي و الإعتقال الجماعي والسيطرة على مرافق الحياة ولكن النقطة الفاصلة الثانية جاءت بعد عشرة أعوام وبالتحديد نهاية عام 1987م عندما قرر الفلسطينيون تحت سيطرت الإحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة أن يقولوا كفى وينتفضون من أجل المطالبة بالعديد من الأمور في سنة1987م إلى غاية 1993م بحيث شكلت منعطفا تاريخيا مهما في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لاسيما بعد الهزائم التي مني بها الشعب الفلسطيني في صراعه على أرضه ونيل حقوقه ورغم خذلان القريب والبعيد له.

أسباب اختيار الموضوع :

إن إختيارنا لهذا الموضوع إنتفاضة الحجارة لم يكن عفويا أو إعتباطيا بل كان نتيجة تضافر عدة عوامل أهمها .

-حركة الفضول داخلنا وذلك من أجل الإطلاع والتعليق في مثل هذه المواضيع الحساسة.

-وكان إختيارنا لهذا الموضوع نتيجة للأوضاع الحاصلة في غزة حاليا.

-ميولنا ورغبتنا لدراسة إنتفاضة الحجارة ومعرفة أسبابها وأثرها على الفلسطينيين خاصة.

-الدعم والإسناد القوي الذي حضينا به من طرف الأستاذ المشرف معاذ عمراني الذي أعطانا دفعة قوية لمعالجة هذا الموضوع الحساس.

الإشكاليـة :

حتى يتسنى لنا دراسة ما رسمناه من أهداف لابد من التوصل إلى الإجابة على مشكلة الدراسة التي طرحت كالآتي: كيف بدأت وتطورت الإنتفاضة الفلسطينية من 1987م إلى سنة 1993م، وما الذي أدى إلى إجهاضها ؟

وإن هذه الإشكالية الرئيسية تحمل بين طياتها عدة تساؤلات سنحاول الإجابة عنها من خلال مجموعة من الأسئلة الفرعية

-ماهية إنتفاضة الحجارة ؟

-ماهي أسبابها الحقيقية ومراحلها ومميزاتها؟

- كيف كانت ردود الفعل الدولية والعربية والإسرائيلية من هذه الإنتفاضة؟

-و ماهي إنعكاسات إنتفاضة الحجارة على الصعيد الفلسطيني والعربي والإسرائيلي والدولي؟

-وما المقصود بمشاريع التسوية وما مدى تأثيرها عن الفلسطينيين؟

أهداف الدراسة :

- التوثيق لمرحلة مهمة من تاريخ الشعب الفلسطيني المعاصر.
- التعرف على أسباب اندلاع الإنتفاضة الكبرى .
-إبراز يوميات الإنتفاضة والمواقف البطولية للشعب الفلسطيني خلالها.
-الكشف عن المواقف العربية والأوربية من إنتفاضة الحجارة .

المنهج المتبع :

للإجابة على هذه الإشكالية سنعتمد في المقام الأول المنهج التاريخي الذي يجمع بين الوصف والتحليل .

أهمية الدراسة :

-الوقوف على السياق التاريخي لإنتفاضة الحجارة.

- إبراز التطور خلال الإنتفاضة والتي بدأت بالحجر مرورا إلى السكاكين وصولا إلى العمليات الفدائية

- توثيق المواقف العربية والإسرائيلية والدولية من إنتفاضة الحجارة ومعرفة كيفية تعامل الدول العربية والإسرائيلية معها.

- الوقوف علي العوامل التي أثرت على الإنتفاضة وأدت في النهاية لإيقافها.

-التعرف على السياق (الخاص والعام)الذي تم فيه مؤتمر مدريد 1991م وإتفاقية أوسلو 1993م

المجال الزماني والمكاني:

تمتد هذه الإنتفاضة بين سنتي 1987م إلى 1993م أي منذ بداية الإنتفاضة الكبرى حتى توقيع إتفاقية أوسلو 1993م أما عن المجال المكاني فلسطين المحتلة التي شهدت إندلاع الإنتفاضة الحجارة وبالتحديد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

إطار الدراسة :

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة أما الفصل الأول جاء بعنوان ماهية الإنتفاضة وينقسم الفصل إلى مبحثين المبحث الأول يتضمن تعريف الإنتفاضة وأسبابها أما المبحث الثاني الإنتفاضة بين المراحل والخصائص، أما الفصل الثاني جاء بعنوان المواقف الدولية من إنتفاضة الحجارة وينقسم إلى مبحثين المبحث الأول كان بعنوان المواقف الدولية من إنتفاضة الحجارة، أما المبحث الثاني بعنوان إنعكاسات الإنتفاضة على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي والإسرائيلي، أما الفصل الثالث تتمحور حول مشاريع التسوية من إنتفاضة الحجارة وينقسم إلى مبحثين المبحث الأول مؤتمر مدريد 1991م، والمبحث الثاني إتفاقية أوسلو 1993م.

المصادر والمراجع :

إعتمدنا على مجموعة من المصادر منها الشيخ أحمد ياسين شاهد على عصر الإنتفاضة لأحمد منصور هذا الكتاب تحدث عن حياة الشيخ أحمد ياسين وعن دور حماس في الإنتفاضة غير انه لم يبرز دور باقي المنضمات، وكتاب جيل الإنتفاضة لسلفي منصور هذا الكتاب تحدث عن دور الأطفال في الإنتفاضة وأهمل دور الرجال والنساء والشيوخ، واعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية لعوني فارس ساري عرابي هذا الكتاب الذي شمل مختلف التعريفات المتعلقة بمصطلحات القضية الفلسطينية، ومرجع الإنتفاضة رافعة التضامن العربي للكاتب سليمان محمد وهذا الكتاب أبرز موقف بعض الدول العربية من الإنتفاضة .

الدراسات السابقة :

إعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة منها رسالة ماجستير بعنوان الإنتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987م-1993م و مذكرة ماستر دور الجزائر وموقفها من القضية

الفلسطينية عبد الوهاب بابا عربي ولقدور عدو ومذكرة الدور الأوربي للقضية الفلسطينية لرحماني وهيبة

صعوبات الدراسة :

لا شك في أن أي بحث في التاريخ لا يخلو من الصعوبات وأول صعوبة واجهتنا هي –صعوبة إقتناء بعض المصادر التي ذات صلة بالموضوع مما أدى بنا إلى دفع مبالغ مالية من أجل الحصول عليها .

المدخل:

أوضاع فلسطين قبيل انتفاضة الحجارة

المدخل : أوضاع فلسطين قبيل إنتفاضة الحجارة.

يشكل الوطن العربي موقعا إستراتجيا متميزا على مساحة خارطة العالم لأنه يشكل حلقة إتصال بين قارات العالم الثلاثة "إفريقيا، آسيا، أوروبا" وهذا ما جعله يحتل مكانة مهمة في تاريخ الحضارة العالمية[1]، ولقد كان لفلسطين أهمية إستراتجية كبيرة من القدم حيث كانت محط إهتمام شعوب العالم ولقد تعاقبت على فلسطين حضارات متعددة إنتهت بالإسلام، فكانت مقاما ومسرحا لمعظم أنبياء الله على إختلاف رسالاتهم، سيدنا إبراهيم وأولاده وأحفاده وأقاموا فيها سيدنا عيسى عليه السلام ولد في فلسطين ورفع منها إلى السماء وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أسرى به واليها عرج منها إلى السماء وكانت فيها أعظم معجزات خاتم الأنبياء، وكذلك أثناء الخلافة تعرضت أجزاء منها للغزو والإحتلال منذ الحملات الصليبية إلى يومنا هذا، لذلك حظيت فلسطين ولازالت بإهتمام المسلمين على مر العصور[2].

ونظرا لأهمية الموقع الجغرافي لفلسطين والدور الهام الذي يلعبه موقعها في مسار القضية الفلسطينية غير أن الحدود الجغرافية لم تحدد بدقة لفلسطين كما هو متعارف عليها حاليا، إلا خلال فترة الإحتلال البريطاني مابين سنتي 1920- 1923حيث ظلت حدودها تضيق وتتسع عبر التاريخ، غير أنها ظلت تعبر بشكل عام عن الأرض الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت ونهر الأردن[3].

أما من الناحية الجغرافية تقع فلسطين في الجزء الجنوبي الغربي من قارة أسيا، فهي تربط بين قارتي آسيا وأفريقيا، و تربط بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، وبين المحيطين الأطلسي والهندي، وتحيط بفلسطين الصحاري من الجهتين الشرقية والجنوبية الغربية[4].

---

[1] سمير بهلوان ومحمد حبيب صالح، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، د ط، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الداودي دمشق، 1997 م، 1998 م، ص 10.

[2] رحماني وهيبة، **الدور الأوربي في القضية الفلسطينية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية2017 م، 2018 م، ص1.

[3] مصطفى مراد الدباغ، **موسوعة بلادنا فلسطين**، ج 1، دط، دار الهدى، فلسطين، 1991م، ص ص 15-16.

[4] المرجع نفسه، ص16.

أما بالنسبة للموقع الفلكي تقع بين خطي طول 34 درجة و15 درجة و35 درجة و40 درجة بإتجاه الشرق، وبين دائرتي عرض 29 درجة و30 درجة و33 درجة و15 درجة بإتجاه الشمال حيث تربط بين حضارتي المشرق والمغرب، وتتبع أهمية موقعها ومعابرها من ربطها بين البحرين الأحمر والأبيض المتوسط[1] .

وتمتد طول الحدود الجغرافية لفلسطين من الشمال إلى الجنوب بنحو 430 كلم، أما عرضها من الشرق إلى الغرب فيزداد بإتجاه الجنوب ويتسع ليصل إلى أكبر عرض لها 117 كلم، في حين يبلغ في منطقة الوسط من 95-70 كلم، ويضيق بإتجاه نحو الشمال ليمتد على مسافة 50-70 كلم، كما يضيق كلما إقترب من منطقة العقبة ليصل إلى 10 كلم فهي تتخذ بحدودها شكلا مستطيلا.

وتصنف فلسطين من البلدان ذات الحدود الطويلة حيث أنها تجمع بين الحدود البرية والبحرية حيث يحدها من الشمال لبنان وسوريا، و من الشمال الشرقي سوريا و يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط كما تطل فلسطين على الجزء الشمالي على خليج العقبة وتبلغ مساحة فلسطين 27000كم[2].

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية وإنهيار الدولة العثمانية تم تقسيم بلاد الشام بين الفرنسيين والإنجليزيين، حيث أصبح لفلسطين صفة سياسية دولية فقد تم تقسيمها سياسيا بناءا على معاهدات وإتفاقيات مختلفة .

أولا :إتفاقية سيكس بيكو1916م : لقد إتضحت الصورة للعرب بصفة عامة وللفلسطنيين بصفة خاصة بعد الحرب العالمية الأولى حيث أن بريطانيا خدعتهم وخذلتهم ونكثت بالعهود التي قطعتها على نفسها وذلك خلال الإتفاقية التي قسمت البلاد العربية وحالت دون قيام دولة عربية موحدة بعد التحرر من الحكم العثماني [3] .

وتولى المفاوضات على الجانب الفرنسي جورج بيكو بينما تولاها على الجانب البريطاني مارك سايكس لهذا أطلق عليها إتفاقية سايكس بيكو[4] .

---

[1] الخوند مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافيا (زامبيا، سوريا)**، ج 9، دط، ، دار رواد النهضة، لبنان، د س، ص 11.

[2] الدباغ، المرجع السابق، ص16.

[3] اكرام زعيتر، **القضية الفلسطينية**، د ط، دار المعارف، القاهرة، 1995م، ص 40.

[4] جمال عبدالهادي، **الطرق إلى بيت المقدس**، ج2، ط3، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2001 م، ص 46.

وتم من خلالها تقسيم الوطن العربي إلى خمس مناطق

1-المنطقة الزرقاء : تضم غربي سوريا ولبنان وكيليكيا والجزء الجنوبي الشرقي من أناضوليا وهي من نصيب فرنسا

2- المنطقة الحمراء : وتضم جنوب ووسط العراق، وميناءي حيفا وعكا في فلسطين وهي من نصيب بريطانيا

3-المنطقة البنية : تضم الجزء الباقي وتقام بها إدارة دولية

4-المنطقة الصفراء :في شرق آسيا الصغرى وهي مننصيب روسيا إضافة إلى حقها في القسطنطينية والمناطق الأرمينية في آسيا الصغرى وحماية الروم الأرثوذكس في المنطقة العامة

5- المنطقة الخضراء :وتضم الجزء الجنوبي الغربي من أناضوليا وهي لإيطاليا [1]

من خلال هذة المعاهدة السرية إتضح مدى النوايا السيئة لهذه الحكومات الثلاثة لتقسيم املاك الرجل المريض " الدولة العثمانية".

ثانيا :وعد بلفور 1917م: وعد بلفور[2] صدر على لسان وزير خارجية بريطانيا في 02 نوفمبر 1917م حيث تمحور هذا التصريح على ثلاث نقاط أساسية وهي كالتالي

-التأييد البريطاني لإنشاء وطن قومي بفلسطين

-المحافظة على الحقوق المدنية والسياسية للطوائف الدينية في فلسطين

- الحيلولة دون إحداث أي عداوة مع اليهود في أي بلد من البلاد الوطن القومي

واصلت بريطانيا مخططاتها ضد المنطقة، وكذا مخادعة الشريف حسين لأن منطقة فلسطين ضمن المناطق التي وعدت بها شريف مكة، فكان هذا الوعد لمن لا يملك لمن لا يستحق دون علم صاحب الحق، لأن فلسطين حسب إتفاقية الخداع لمتكن ضمن مناطق النفوذ البريطاني ولا سيادتها، بل كانت ضمن نفوذ المملكة العربية بحسب مراسلات ماكمهون والشريف حسين وكانت نفسها التي وضعها تحت إدارة دولية بناءا على إتفاق سايكس بيكو[3] .

---

[1] إلياس شوفاني، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي**، دط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1996م، ص ص 350-351.

[2] بلفور، هو بلفور جمس آرثر 1884م 1930م، سياسي بريطاني محافظ وصهيوني مسيحي، صاحب الوعد الذي حمل إسمه، ...للمزيد من المعلومات ينظر لعبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية** ج1، دط، دار الهدى، بيروت دس، ، ص 560.

[3] عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، ج3، ط10، دار فارس للنشر والتوزيع، 1990 م، ص123.

ثالثا :الإنتداب البريطاني على فلسطين :إستطاع الجيش البريطاني بقيادة الجنيرال أدموند أللنبي، من إحتلال جل الأراضي الفلسطينية خلال الفترة مابين أكتوبر عام 1917م إلى غاية سبتمبر عام 1918م وبهذا تمكنت بريطانيا من فرض سلطتها على كامل فلسطين متخذة من مدينة القدس مقرا لها يديرها حاكم عام بريطاني كان يتلقى الأوامر من القائد العام الجنيرال ادموند أللنبي[1]، كما عملت الحكومة البريطانية منذ توليها إدارة فلسطين على دعم الحركة الصهيونية على أرض الواقع وشرعت بريطانيا بسن القوانين اللازمة مثل قانون الهجرة، وقانون نزع الملكية، ومئات القوانين التي حدت من نشاط العرب ومكنت اليهود من الإستقرار في فلسطين خاصة في الفترة الممتدة 1914م 1936م وبهذا تكون بريطانيا قد طبقت وعد بلفور في فترة زمنية وجيزة [2] ونتيجة لهذا الإنتداب كان هناك العديد من ردود الأفعال منها المقاومة السلمية المتمثلة في نشأت حركة الوطنية الفلسطينية في مطلع عام 1919م التي تشكلت من جماعات إسلامية ومسيحية وكانت لها مجموعة من المطالب منها

- إلغاء وعد بلفور
-إقامة حكومة فلسطينية منتخبة
-إيقاف الهجرة اليهودية
-وقف بيع الأراضي

وقد إعتمدت الحركة الوطنية الفلسطينية في مقاومتها السياسية على الحملات الإعلامية وإرسال الوفود التي كانت تحمل العرائض إلى مختلف دول العالم بالإيضافة إلى المظاهرات الشعبية والإضرابات العامة التي كانت تنظمها الشخصيات الإسلامية والمسيحية مع بعض .

اما المقاومة المسلحة فتمثلت في:

1-**إنتفاضة موسم النبي موسى** :إنطلقت هذة الإنتفاضة في 4 أفريل 1920في مدينة القدس أثناء الإحتفال بموسم النبي موسى عليه السلام [3]، وكان سببها هو تدنيس يهودي للعالم الإسلامي لأهل الخليل وهذا مما أدى بالفلسطنيين إلى مهاجمة اليهود وبعد مرور فترة من الزمن إتسعت رقعة الإشتباكات لتشمل مناطق أخرى.

---

[1] جورج أنطونيرس، **يقضة العرب**، تر، ناصر الدين الأسد، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، د س، ص ص354-368.

[2] على المحجوبي، **جذور الإستعمار الصهيوني لفلسطين**، د ط، دار سراس للنشر والتوزيع، تونس، 2011 م، ص180.

[3] عبد الوهاب باعربي و قدورعدو، "**دور الجزائر وموقفها من القضية الفلسطينية 1979 م-1993** م"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017 م/2018 م، ص5.

2-**إنتفاضة يافا** : بدأت في أول ماي 1921م بمدينة يافا إثر إحتكاك بين العرب واليهود بمناسبة عيدالعمال حيث هاجم الفلسطنيون مجموعة من المستعمرات اليهودية إلا أن قوات البريطانية سارعت للدفاع عن اليهود وإستمرت الإنتفاضة أسبوعا كاملا[1] .

وعقب هذه الإنتفاضة أصدرت الحكومة البريطامية الكتاب الأبيض في جوان عام 1922م الذي يشمل إنشاء دستور فلسطيني مبني على الإنتداب ووعد فلفور، وهذا الدستور رحب به اليهود في حين رفضه الفلسطنيون .[2]

3- ثورة البراق 1929م: وكان سببها هو صراع بين الفلسطنيين واليهود على حائط البراق وقام الصهاينة بمظاهرات يومي 14و15أوت 1929م في كل من يافا والقدس وجاء الرد الفلسطيني مماثل بحيث قاموا بالخروج في مظاهرات في يوم 16أوت 1929م بالمسجد الأقصى وإستمرت الإشتباكات بين الطرفين شهر أوت كاملا مما أدى إلى تدخل الأمن البريطاني لحل النزاع.

4- **انتفاضة 1933م:** إندلعت هذه الإنتفاضة نتيجة صدور بيان اللجنة التنفيذية في مؤتمرها المنعقد في 22 مارس 1929م بحيث دعت الشعب الفلسطيني إلى التظاهر

كإحتجاج على إستمرار هجرة اليهود إلى فلسطين، وكانت البداية من القدس ويافا يوم 13 أكتوبر ثم شملت معظم المدن والقرى، وكان رد السلطات البريطانية بأن واجهتهم بالرصاص مخلفة المئات من الشهداء الجرحى[3].

5-**حركة الشيخ غز الدين القسام**[4] :بدأ عز الدين القسام بمحاربة البريطانيين سرا والصهاينة والجواسيس في بداية الثلاثينات وإستمرت حتى 12نوفمبر 1935م عندما أعلن القسام الثورة على بريطانيا رفقة 25 رجلا، وبعد ثمانية أيام حدث صدام بين الثوار والقوات البريطانية استشهد من خلالها الشيخ عز الدين القسام[5].

---

[1] بهاء فاروق، **حكاية فلسطين**، د ط، دار هلال للنشر والتوزيع، مصر، 2011 م، ص 182.

[2] مصطفى محمد الطحان، **القدس والتحدي الحضاري**، ط2، اتحاد المنظمة الطلابية، الكويت، 2006 م، ص 21.

[3] إسماعيل أحمد ياغي، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دط، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، د س، ص 91.

[4] الشيخ عز الدين القسام 1882م/1935م: رجل دين ثار في سبيل الاستقلال في سوريا وجاهد ضد الإنتداب البريطاني والإستعمار الصهيوني بفلسطين من مواليد"جبلة "، ...للمزيد من المعلومات ينظر إلى **مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية** لعوني فارس وساري عرابي، مركز رؤية للتنمية السياسية، اسطنبول تركيا، دس، ص 87.

[5] باعربي و عدو، المرجع السابق، ص7.

6-**ثورة 1936م -1939م:** إندلعت هذه الثورة في 15افريل 1936م قامت مجموعة فلسطينية بقتل إثنين من اليهود وجرح ثلاثة آخرين وكان رد اليهود بإغتيال الفلسطينيين لتصل الصدمات إلى منطقة يافا، ونتيجة لهذه الأحداث أعلنت سلطة الإنتداب حالة الطوارئ وبعد خمس أيام تشكلت اللجنة القومية الفلسطينية التي دعت إلى إضراب كامل عبر كامل التراب الوطني، غير أن هذا الإضراب سرعان ما تحول إلى ثورة مسلحة شاركت فيها جميع الأطياف.

وبعد أن عجزت بريطانيا عن إخماد هذه الثورة لجأت إلى وساطة أصدقائها من الملوك العرب من أجل التدخل لإيقاف زحف الثوار وهذا ما حصل في 11اكتوبر 1936م لكن الثوار عادوا الى حمل السلاح بعد قرار التقسيم الذي أصدره الإنتداب البريطاني 07جويلية 1937م الذي نص على تقسين فلسطين إلى ثلاث مناطق وهي : منطقة فلسطينية وبريطانية ويهودية غير أن هذا القرار تم رفضه من قبل الثوار، ولكن في نهاية الأمر دعت بريطانيا إلى مؤتمر المائدة المستديرة في 07 فيفري 1937م للبحث عن حل للقضية الفلسطينية[1].

وفي 17ماي 1939م قامت حكومة الإنتداب بإصدار الكتاب الأبيض غير أن هذا المؤتمر لم تكن نتائجه لصالح الثوار مما أدى بهم إلى الإستمرار في الثورة إلى غاية إندلاع الحرب العالمية الثانية.

7-**الحرب العالمية الثانية وقيام دولة اسرائيل:** خلال الحرب العالمية الثانية كان الفلسطينيون يترقبون تطور الأوضاع دون أن يكون لهم تأثير عليها بسبب التشتت والضعف الذي كانت تعاني منه الدول العربية في ذلك الوقت، إضافة إلى غياب قيادة فلسطينية موحدة في حين أن اليهود أدركوا الحالة التي آل إليها العالم، وذلك بإنتقال الزعامة من بريطانيا وفرنسا إلى الولايات المتحدة الأمريكية مما جعلهم يوطدون العلاقة معها من أجل كسب ودها والتعاطف معها لمساعدتهم على إنشاء وطن قومي في فلسطين[2] .

في حين سعى اليهود من أجل تحقيق هدفهم إلى مضاعفة نشاطهم المسلح داخل فلسطين وشرعو في تنفيذ عمليات إرهابية ضد الفلسطينيين لإجبارهم على التخلي عن أرضهم من جهة وضد المصالح البريطانية للموافقة على مطالبهم ومن جهة ثانية[3] أصبحت فلسطين

---

[1] كامل محمود خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني**، دط، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، 1982م، ص ص 597-596.

[2] المرجع نفسه، ص 590.

[3] أحمد عبد الرحيم مصطفى، **بريطانيا وفلسطين**، دط، دار الشروق، مصر 1986م ص 114.

تشكل عبئ إقتصادي وأمني على بريطانيا، كما إزداد الضغط الأمريكي عليها لتحقيق أهداف اليهود فقررت طرح القضية على هيئة الأمم المتحدة في 23 سبتمبر 1947 م لجنة مكونة من عدة دول بإستثناء الدول الدائمة العضوية [1]، حيث قامت هذه اللجنة بطرح مشروعين لحل القضية الفلسطينية، فتمثل في المشروع الأول في إقامة دولتين مستقلتين، وأما المشروع الثاني فنص على تأسيس فيدارالية تضم كل من الدولتين وقد إختارت اللجنة المشروع الأول وإحالته للتصويت في 29 نوفمبر 1947م وكانت نتائج التصويت كالتالي[2] :

ثلاثة وثلاثون صوتوا بنعم للتقسيم، وثلاثة عشرة صوتوا رافضين لمشروع التقسيم وإمتنع عشرة أعضاء عن التصويت وحمل هذا القرار رقم مئة وواحد وثمانون، وبموجبه قسمت فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية ومنطقة دولية " القدس ".

وبالتالي حققت بريطانيا هدفها الذي كانت تسعى إليه وفي يوم 14 ماي 1948م عم إنهاء الإنتداب وقامت بإجلاء قواتها من فلسطين بحيث قام الصهاينة بعد إنسحاب بريطانيا عن إعلان دولتهم في اليوم الموالي وإعترفت بها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي ثم بعد ذلك توالت الإعترافات الدولية بدولة إسرائيل، في ظل رفض العرب وهو ما فتح الحرب على إسرائيل وتوالت الثورات ضد إسرائيل من قبل الفلسطينيين[3].

الحروب العربية الإسرائيلية كانت الحرب جزءا من الصراع العربي الإسرائيلي الدائر بين الدولة الإسرائيلية والدول العربية في منطقة الشرق الأوسط منذ قيام الكيان الإسرائيلي عام 1948م والذي تمحور النزاع فيه حول مدى الأحقية التي يمتلكها الكيان الصهيوني في إستملاك الأراضي الفلسطينية وقيام دولتهم القومية فوق أراضيها، وتهجير الشعب الفلسطيني وتجريده من حقه في إمتلاك هذه الأراضي ونتج عن هذا الصراع عدة حروب كان أبرزها وأهمها كالأتي:

الفرع الأول: حرب 1948 م« النكبة »أول حروب العربية مع إسرائيل دارت عقب إنهاء الإنتداب البريطاني على فلسطين وإعلان دولة إسرائيل منتصف ماي 1948م، حيث قامت قوات خمس دول عربية "مصر وسورية والأردن ولبنان والعراق" بدخول فلسطين لمنع قيام الدولة

[1] أحمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 114.

[2] المرجع نفسه، ص 114.

[3] ياغي، المرجع السابق، ص 91.

العبرية، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير 1949م بعد أن سيطرت إسرائيل عمليا على الأجزاء التي أعطاها إياها قرار التقسيم رقم 181، الأمر الذي أدى بخروج الفلسطينيين من ديارهم وولدت مسألة اللاجئين ليبدأ الصراع العربي الإسرائيلي، حيث اعتبرها العرب « نكبة» وأيضا حرب فلسطين الأولى أما الإسرائيليون سموها حرب الإستقلال[1].

الفرع الثاني: حرب 1967« النكبة»قامت إسرائيل في 05 جوان 1967 بشن هجوم على ثالث دول عربية دامت ستة أيام حيث هزمت فيها الأطراف وخسرت مصر وسوريا والأردن القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي ألحقتها إسرائيل بهذه الدول وأصبحت الحرب التي أطلق عليها اسم «النكسة» هروبا من وصف الهزيمة إحدى العالمات الفارقة في التاريخ العربي[2].

الفرع الثالث: حرب 1973 هي الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة التي شنتها كل من مصر وسوريا بدعم عربي عسكري مباشر سياسي وإقتصادي على إسرائيل عام 1973 بدأت الحرب يوم السبت 06 أكتوبر 1973 بهجوم مفاجئ من قبل الجيشين المصري و السوري على القوات الإسرائيلية التي كانت مرابطة في سيناء وهضبة الجولان وتعرف هذه الحرب بإسم حرب تشرين الأولى التحريرية في سوريا فيما تعرف في إسرائيل بإسم حرب يوم الغفران[3] وكانت هذه الحرب جزءا من الصراع العربي الإسرائيلي الذي تضمن العديد من الحروب منذ عام 1948، حرب جوان 1967 التي إحتلت إسرائيل فيها مرتفعات الجولان في سوريا في الشمال والضفة الغربية لنهر الأردن ومدينة القدس وشبه جزيرة المصرية في الجنوب ووصلت إلى الضفة الشرقية لقناة السويس، وأمضت إسرائيل السنوات الستة التي تلت حرب جوان في تحصين مراكزها في الجولان وسيناء، حيث أنفقت مبالغ ضخمة لدعم سلسلة من التحصينات على مواقعها في قناة السويس، فيما عرف بخط بارليف وبعد وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في سبتمبر 1970 م تولى الحكم الرئيس أنور السادات وأدى رفض إسرائيل لمبادرة روجرز في 1970م

---

[1] الفريق عبد المنعم واصل، **الصراع العربي الإسرائيلي**، مذكرات وذكريات، دط، مكتبة الشروق الدولية، 2002 م، ص 46.

[2] عبد الستار قاسم و غازي الربابعة، **الحروب العربية – الإسرائيلية "في كتاب المدخل إلى القضية الفلسطينية**، ط 1، دار البشير، عمان، 1997م، ص 288.

[3] أنور محمود الزناتي، **موسوعة تاريخ العالم"تاريخ مصر"**، ج1، د ط، كتب عربية للنشر والتوزيع الالكتروني، مصر، جامعة عين شمس، د س، ص ص390-391.

والإمتناع عن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242 إلى لجوء أنور السادات إلى الحرب لإسترداد الأرض التي خسرها العرب في حرب1967 [1].

[1] عبد القادر رزيق المخادمي، **التعاون العربي الإفريقي "ضرورة حيوية لمواجهة العولمة"**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007 م، ص ص 175-176.

الفصل الأول :ماهية انتفاضة الحجارة

المبحث الأول :تعريف الإنتفاضة وأسبابها

المطلب الأول : تعرف الإنتفاضة

المطلب الثاني : أسبابها

المبحث الثاني : الإنتفاضة بين المراحل والخصائص

المطلب الأول : مراحل الإنتفاضة

المطلب الثاني : خصائص الإنتفاضة

المبحث الأول : تعريف الإنتفاضة وأسبابها

المطلب الأول : تعريف الإنتفاضة

أولا –لغة : الإنتفاضة مشتقة من فعل "نفض"ويقال نفض الشيء أي حركه ليزول عنه الغبار أو نحوه ويقال أيضا "نفض الطريق"أي طهره من اللصوص ويقال النفضة وهي جماعة مبعثون في الأرض متحسسين لينظروا هل بها عدو أو خونة[1].

وتحمل أيضا الكلمة معنى الخصوبة فيقال "نفض الكرم"أي نقحت عناقيده، ويقال أيضا نفضت المرأة أي كثر أولادها والمرأة النفوض أي كثيرة الأولاد التي لا تكف على الإنجاب مثل المرأة الفلسطينية[2].

ثانيا –اصطلاحا: إختلفت التعريفات لمصطلح الإنتفاضة فهي تعرف ب insurrection وتعلوها reliellion وهي تعني ثورة غير مكتملة ويعرفها إيميليو لوسيو بأنها المرحلة السابقة للثورة وهي كل عنف مسلح مهما يكن شكله، يهدف إلى الإستيلاء عن السلطة السياسية، والإنتفاضة الشعبية تسعى إلى تحديد المبادئ التي يحكم عملها التاريخ[3]، وسميت بإنتفاضة الحجارة، لأن المنتفضين إستعملوا الحجارة والسكاكين وزجاجات حارقة[4].

وهي مصطلح فلسطيني يقصد به شكل من أشكال المقاومة الشعبية ضد الإحتلال، لها سيماتها الخاصة مثل المشاركة في قطاعات واسعة من الجماهير في فعاليتها وتستمر إلى مدة زمنية، تختلط بها المقاومة السليمة مع العنيفة وتستخدم فيها وسائل المقاومة القديمة والجديدة ملتصقة بثقافات وتراث المنتفضين، لها أهداف سياسية محددة تمتاز بالمرونة إذ تتأثر بتطور الأحداث تجمع حدتها بين التصاعد والخبو، لها قيادة ميدانية يتطور أداؤها ووسائل إختيارها بناءا على تطور مواجهات غالبا ما تواجه الإنتفاضة من قبل الإحتلال بإجراءات قاسية[5] .

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 5، د ط، دار المعارف، القاهرة، دس، ص4505.

[2] عبد الوهاب المسيري، **الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية دراسة في الإدراك والكرامة**، د ط، النهضة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2000 م، ص ص 18–19.

[3] إميليو لوسيو، **نظرية الانتفاضة**، تر، جوزيف عبد الله، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984م، ص13

[4] خالد عابد، **الانتفاضة الثورية في فلسطين**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1988م، ص18.

[5] فارس و عرابي، المرجع السابق، ص 10.

وتعرف أيضا بأنها الوقت الذي يتمرد فيه المحكومون على الحاكمين، والذي يعجز فيه الحاكمون على فرض سلطتهم على المحكومين[1].

ثالثا –سياسيا: أما الإنتفاضة بمعناها السياسي فهي إبداع جهادي شعبي فلسطيني يحول المقاومة الشرعية للإحتلال لعمل جماعي شعبي يشارك فيه الجميع من أجل العمل على إسترداد الحق، فالإنتفاضة إبداعا كفاحيا إبتدعه الفلسطينيون وفق الحاجة ومارسوه بخصوصية[2] والإنتفاضة تعرفها المصادر الإسرائيلية بأنها حرب شعبية شاملة لا تعتمد على قوات مسلحة بل تعتمد على مواطنين قاموا بإستخدام وسائل عنيفة أخرى[3].

المطلب الثاني : أسبابها

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى إندلاع الإنتفاضة

1- حرب 1967م التي أدت إلى بروز حركات دينية متطرفة سواء عند المسلمين أو عند اليهود، رأت فئة من رجال الدين السبيل لتحقيق ندائها هو الدعوة إلى أرض الميعاد، وقال المتطرفين المجتمعين في كتلة الإيمان بأن إقامة دولة اليهود على مجمل أرض فلسطين وهو واجب ديني لأي سلطة دون التشكيك فيه، فقاموا بإنشاء مستوطنات غير شرعية ثم الإعتراف بها فيما بعد.

2- حرب 1982م التي أدت إلى إستشهاد وجرح نحو 55ألف فلسطيني ولبناني وتدمير معظم البنية التحتية للمقاومة في لبنان[4].

3- وصول اليمين إلى السلطة وإقترح بتعيين مشروعه الشهير للحكم الذاتي الفلسطيني مع ضمان قيام دولة إسرائيل الكبرى عن طريق الإكثار من المستوطنات وإنجاز التمليك العقارية وذلك عن طريق منح الوصاية على الفلسطينيين الغائبين بعد سنة 1967م إلى حكومة إسرائيل

4- دعوة الحكومة العمالية إلى التعايش بين العرب و الإسرائليين[5] فقد أصبحت الأرض المحتلة

---

[1] هاشم علي محسن، **الانتفاضة حتى النصر**، ط1، دار الجليل للطباعة والنشر، دمشق1983م، ص144.

[2] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **إدارة الإنتفاضة الفلسطينية**، دط، مصر، د س، ص7.

[3] مصطفى عبد الغني، **معجم المصطلحات التاريخ العربي الحديث والمعاصر**، دط، النهضة المصرية للكتاب، القاهرة، 2003م، ص13.

[4] محسن محمد صالح، **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، د ط، د د ش، ماليزيا، 2002م، ص183.

[5] جمانه البخاري، **فلسفة الثورة الجزائرية**، ط 1، دار الغرب للنشر، الجزائر، 2010م، ص 41.

علم 1967م عملية مربحة، فالأردنيون يدفعون أجور الموظفين فيها مع مساعدات تقدمها الدول العربية النفطية للخدمات التعليمية والصحة، كما إستمرت المساعدات التي تقدمها الأمم اللاجئين وخاصة في غزة، أمام كل هذا لم تكن إسرائيل تسمح بقيام مشاريع التوسع أو التطور الإقتصادي في الضفة والقطاع لكي لا ينافس المؤسسات الإسرائيلية.

5- توتر العلاقة بين وصول اليمين المتطرف إلى الحكم في إسرائيل فقد ضاف هؤلاء بالزيادة السكانية للفلسطينيين الذي سيؤدي إلى تغير ديمغرافي لصالحهم فقد أصبح عددهم عام 1988م حوالي 1700الف نسمة أي بزيادة 75بالمائة عما كان عليه عام 1967م .

وأصبح عدد سكان القدس حوالي 22الف عام 1983م هذه الزيادة جعلت المسؤوليتين الإسرائليين متأكدين بان مشاريع الإستيطان التي تحقق هدفها في نشر الصهاينة على الأرض الفلسطينية فإتبعوا سياسة أنهاك السكان لدفعهم والهجرة نهائيا[1].

6- إنتفاضة ديسمبر 1986 م التي إستمرت لمدة شهر كامل تميزت بالإشتباكات العنيفة بين الفلسطينيين و الإسرائيليين في مدينة القدس راح ضحيتها طالبان من جامعة بيرزيرت في مخيم البلاطة.

7- إنتفاضة فبراير 1987م بدأت في أواخر الأسبوع الأول منه وتواصلت حتى أخره، وجرح خلالها ستة إسرائيليين في حوادث متفرقة [2].

8-إنتفاضة سبتمبر-نوفمبر 1987م التي تجسدت في سلسلة من المواجهات العنيفة واتخذت شكل الإضرابات والتظاهرات[3].

9- وخلال الفترة الممتدة بين سبتمبر وديسمبر 1987م وقعت العديد من الحوادث المختلفة تعكس مناخ الصخب المتزايد بين السكان الفلسطينيين والإسرائيليين وإمتازت هذه الفترة الوجيزة بوقوع العديد من المظاهرات العنيفة والصدمات المسلحة وعمليات إطلاق النار وإلقاء القنابل اليدوية التي أدت في بعض الأحيان إلى حدوث إصابات بالغة والى سقوط قتلا وإضرابات في

---

[1] البخاري، المرجع السابق، ص 41.

[2] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة1987م-1993م**، ط1، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة فلسطين، 2005 م، ص55.

[3] عابد، المصدر السابق، ص 17.

الأعمال التجارية والمدارس في مختلف المدن والمخيمات الفلسطينية[1].

10- رفض الشعب الفلسطيني للإحتلال الإسرائيلي و رفض فكرة التعايش معه [2].

11- سوء الأوضاع الإقتصادية وسياسية والمخططات الإستيطانية ومحاولات التهويد لمدينة القدس ومصادرة الأراضي الموارد وإقفال المؤسسات التعليمية وحرمان الشعب الفلسطيني من الهوية الوطنية[3].

12- يأس الشعب الفلسطيني من الداخل من أي حل سياسي وإهتمام حقيقي من جانب الدول العربية في أعقاب خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت عام 1982م[4]

13- تراجع القضية الفلسطينية على المستويين الدولي والعربي ومثال ذلك سيطرت أحداث الحرب العراقية الإيرانية على القمة العربية في عام 1987م على حساب القضية الفلسطينية

14- تعرض الشعب الفلسطيني لممارسة قمعية وعدوان مستمر ومحاولات طمس وجودة ومصادرة أزمة ومحاصرته سياسيا وتدميره إجتماعيا .

وقد تميزت هذه الإنتفاضة بعدة أمور كان من أهمها أنها شملت كافة قطاعات الشعب الفلسطيني واتجاهاته وفئاته العمرية [5].

15- غير أن أهم سبب للإنتفاضة المباركة هي عملية دهس بواسطة شاحنة إسرائيلية لأربعة عمال فلسطينيين[6] وكان هذا ردا على مقتل رجل الأعمال الإسرائيلي شولوموسيكل طعنا بالسكين في غزة[7].

---

[1] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 54.

[2] الغول عمر، **الإنتفاضة ثورة كانون إنجازات وآفاق**، ط1، مؤسسة عيال للدراسات والنشر، قبرص، 1990م، ص87.

[3] محمد محمود المغني، "**موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية**" 1987م/2006 م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، 2006 م، ص19.

[4] غسان حمدان، **الإنتفاضة المباركة وقائع وأبعاد**، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989م، ص25.

[5] محسن محمد صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة عام 2001**م، دط، مركز الإعلام العربي، مصر، 2002م، ص 103.

[6] المرجع نفسه، ص 184.

[7] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص55.

المبحث الثاني : الإنتفاضة بين المراحل والخصائص

المطلب الأول : مراحل الإنتفاضة

مرت إنتفاضة الحجارة بثلاثة مراحل :

أولا – المرحلة الأولى 1987م –1988م : إندلعت الإنتفاضة في 8 ديسمبر / كانون الأول سنة 1987م بعد دهس مستوطن إسرائيلي لأربعة عمال فلسطنيين بشاحنته وهم في طريق العودة من العمل عند حاجز "إيزير"بحيث إنطلقت شرارة الإنتفاضة من جباليا حيث تفجر الوضع في كل من الضفة الغربية وقطاع عزة ورفح في ثورة جماهيرية شعبية [1]، وإعتبر الفلسطينيون أن عملية الدهس معتمدة وأن هذا تصرف عدواني من الإسرائيليين وفي ذلك الوقت جاء الإخوة من بلدة جباليا لدفن القتلى حملوا النعوش وساروا بها في شوارع القرية مرة وإثنين وثلاثة حتى إستطاعوا أن يجمعوا أكبر عدد من الناس في الجنازات واتجهت مسيرة الجنازة إلى المقبرة الموجودة بين قرية جباليا ومعسكر اللاجئين، وانضم لاجئو المعسكر إلى الجنازة وبعد الفراغ منها كان هناك مركز للشرطة الإسرائيلية قريب من المقبرة وهاجموه بالحجارة بحيث قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على المنتفضين وسقط شهيد والعديد من الجرحى ونقلوا إلى مستشفى الشفاء ولقد كانت بداية الإنتفاضة بالإجتماعات التي تنطلق من المساجد في خان يونس وإذاعة الأناشيد الحماسية في مكبر الصوت وبدأت تسمع إلى كل الناس وبدأ الشباب يجتمعون في كل مكان حتى صارت مسيرة ضخمة[2] وقد شارك فيها مختلف الفئات والطوائف والأعمار من نساء وأطفال ورجال وشيوخ [3] وشاركت فيها مختلف الفصائل الفلسطينية المختلفة ولقد ضمت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وحركة حماس وتمكنت هذه الفصائل من وضع الخلافات جانبا والتزمت بالإنتفاضة ضد الإحتلال [4] داخل ما يسمى القيادة المركزية للداخل الفلسطيني [5].

---

[1] محمد خالد الأزعر، **المقاومة الفلسطينية بين الغزو لبنان و الإنتفاضة**، دط، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2001، ص33.

[2] احمد منصور، **الشيخ احمد ياسين شاهد على عصر الإنتفاضة**، دط، دار ابن الحزم، القاهرة، 2004م، ص ص 168، 172.

[3] الأزعر، المرجع السابق، ص33.

[4] حامد خليل وآخرون، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، دط، مطبعة داودي، دمشق، 1987م–1988م، ص538.

[5] منصور، المصدر السابق، ص 172.

وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة المواجهة الشاملة[1]حيث إندفعت مئات الآلاف من الجماهير إلى الشوارع في تظاهرات ضخمة وعنيفة[2]وكانت أولى التظاهرات يوم الثلاثاء1987/12/8م وهو يوم الدهس إتجاه مستشفى الشفاء في مدينة غزة حيث تتواجد جثث شهداء حادثة الدهس لتبدأ مراسم دفن الشهداء بمظاهرات حاشدة، ورشق خلالها المتظاهرون مقر الحاكم العسكري بالحجارة والزجاجات الحارقة (المولوتوف)، لتتواصل بعدها التظاهرات بشكل يومي حيث إتخذت هذه المظاهرات من المدارس والجامعات والمساجد منطلقا لها إتجاه مناطق المواجهة المتمثلة في مواقع ونقاط جيش الإحتلال داخل المخيمات وعلى الأطراف وكان رد فعل قوات الإحتلال عنيفا ووحشي فيسقط عشرات الشهداء يوميا[3].

وسقط في اليوم الأول شهيدان من قطاع غزة وهما حاتم السيسي 18عاما و زاهد شحادة 20عاماوفي يوم السبت 1987/12/12م ثم نقلت هذه المسيرات إلى معسكر الشاطئ بغزة ثم إنتقلت إلى الحارات في غزة ثم في رفح وصدر البيان الأول للإنتفاضة في يوم الثلاثاء1987/12/14م وكان الشيخ أحمد ياسين [4]هو من أملى البيان على أحد زملائه ثم أمره بطبعه وتوزيعه في نفس اليوم بحيث جاء في هذا البيان (... أن الفلسطينيين أصحاب حق وأننا وصلنا إلى مرحلة لا نحسد عليها وأننا فقدنا كل شيء وأنه لابد أن نواجه هذا المحتل حتى يزول عن أرضنا وأننا على إستعداد أن نستمر بتضحياتنا...)[5] وخلال هذه التظاهرات كان المتظاهرون يرددون العديد من الهتافات والشعارات التي كانت بمثابة الإعلام المباشر والمتنوع وتنوع الأفكار التي تنتمي إليها أطر العمل الوطني وكان من أكثر الشعارات التي رددت في

---

[1] توفيق المالحي، **الانتفاضة الفلسطينية من الخيمة إلى الدولة**، ط1، د ب، 1988 م، ص6.

[2] عابد، المصدر السابق، ص 33.

[3] أحمد محمد أبو عامر، "**الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987م-1993م**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب كلية التاريخ، جامعة غزة، فلسطين، 2013م، ص 30.

[4] الشيخ أحمد ياسين، ولد في سنة 1936م قي قطاع غزة، وتعرض في بداية شبابه للشلل عند ممارسته للرياضة، غير أنه تمكن من إكمال دراسته وعمل مدرسا للغة العربية وخطيبا في أحد مساجد عزة وإعتقل سنة 1936م بتهمة حيازة أسلحة وتشكيل تنظيم عسكري وأفرج عنه سنة 1985م في عملية تبادل الأسرى بين سلطات الإحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وإعتقل مرة أخرى سنة 1989م وحكم عليه بالسجن مدى الحياة وأطلق سراحه في سنة1/10/ 1989م بموجب إتفاق بين الأردن وإسرائيل، ...للمزيد من المعلومات ينظر إلى أحمد منصور، المصدر السابق، ص ص 25-26.

[5] منصور، المصدر السابق، ص 171.

بداية الإنتفاضة (لازم تعرف يا شامينز الإنتفاضة لتقرير المصير، أعلناها سوية غزة وضفة غربية، إنتفاضتنا شعبية بدها دولة وهوية)[1].

بالإضافة أيضا إلى مقاطعة السلع الإسرائيلية الأساسية والكمالية، ولقد قام مجموعة من النشطاء الفلسطينيين بإنشاء مزرعة لإنتاج الحليب والألبان وأطلق على حليب هذه الأبقار حليب الإنتفاضة مما أدى بقوات الإحتلال الإسرائيلي إلى إغلاق المزرعة مدعية أن الأبقار خطر على الأمن القومي غير أن النشطاء الفلسطينيين استمروا في العمل مخبئين الأبقار من أجل توفير الحليب للفلسطينيين[2].

ومقاطعة العمل في المستوطنات ولكن سرعان ما عاد الفلسطينيين إلى العمل داخل المستوطنات لعدم إيجاد أعمال بديلة لهم ولأن عدد العاملين داخل المستوطنات بلغ 130ألف عامل وهذا عدد يصعب توفير مناصب عمل لهم، ولكنهم غالبا ما كانوا يتوقفون عن العمل وقيامهم بإضرابات في بعض الأحيان وإمتازت هذه المرحلة بطابعها العفوي لسببن هما

1-غياب القيادة المركزية ذات برنامج عمل إنتفاضي وغياب الأطر التنظيمية القادرة على إستعاب زخم الإنتفاضة أما القيادات والأطر القائمة فكانت بحاجة إلى عملية تحول جذرية ترتقي بها إلى المستوى النظالي المتقدم الجديد وفي هذه المرحلة لعبت المبادرة المحلية الشعبية والكادرية الدور الأساسي في نشر فعاليات الإنتفاضة .

2-حدوث جزء كبير من نشاطات الإنتفاضة كرد فعل على أعمال القمع والإستفزاز التي كانت تقوم بها قواة الإحتلال كإقتحام حرس الحدود مخيم بلاطة 12 وسقوط 3 شهداء فيه وإنتقال أريئيل شارون للسكن في القدس العربية في الأسبوع الأول من الإنتفاضة[3].

ثانيا -المرحلة الثانية : 1988م -1990م :

وتبدأ هذه المرحلة من نيسان /أفريل 1988م حتى أواخر سنة 1990م [4]وانتقلت الإنتفاضة من مرحلة العفوية إلى مرحلة الرتابة وظهور الأطر التنظيمية التي تألقت على

---

[1] عبد اللطيف البرغوثي، **الأدب الشعبي في ظل الإنتفاضة**، دط، مركز إحياء التراث العربي، الطيبة، 1990م، ص123.

[2] كتاب الهدف الثاني، **الانتفاضة استلهام التجربة من الداخل**، دط، أغسطس 2019م، دب، ص 22.

[3] عابد، المرجع السابق، ص 34 .

[4] ريهام الجغفري، "**دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لأوليات التنموية الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوسلو**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد الدراسات المرأة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012م، ص 60.

مستوى القاعدة الشعبية وبدأت هذه الأطر في إنشاء اللجان الشعبية واللجان المتخصصة تتولى تدريجيا مهمة أجهزة الإدارة المدنية [1]، لجان التعليم الشعبي التي بدأت بتعليم الأطفال في منازلهم وإدخال العديد من التعديلات على المناهج الرسمية، واللجان الطبية سلاح الإنتفاضة الطبي تقتحم إدارة اقتصادية للإنتفاضة[2].

أما بالنسبة إلى الإضرابات فظلت محافظة على طابعها الموجود في عامها الأول وفي سنة 1989م إنخفظت عدد أيام الإضرابات في الشهور السبعة الأولى ليعود إلى الإرتفاع في الخمسة الشهور الأخرى وفي هذه المرحلة تزايد عدد الجماهير الثائرة في بلدة قياطية بمنطقة جنين وقامت بحرق منزل محمد العباد المعروف بتعامله مع القوات الإسرائيلية وأعدمته ويعتبر هذا الحدث الأخطر في الإنتفاضة مما أدى بالعديد من العملاء إلى تسليم أسلحتهم إلى سلطات الإحتلال وإعلان توبتهم عن التعامل مع إسرائيل، وكانت الحرائق هي سلاح المنتفضين، ولقد شهدت الأراضي المحتلة سنة 1948م حريقا كبيرا وأتى هذا الحريق على نحو 150 ألف دونم من الغابات والمزارع الصهيونية، مع هجمات إستهدفت تدمير المنشآت الإستيطانية في المناطق المحتلة من مزارع الكروم وأنابيب المياه وخطوط الإتصالات والمواصلات [3].

وأهم شيء في هذه المرحلة هو المواجهة المسلحة هو تفجير عبوة ناسفة في بيتج تكفا في 22شباط /فيفري 1988م، وفي 29 فيفري 1988م تم إضرام النار في سيارة عسكرية في ظروف غامضة مما أدى إلى إحتراقها بالكامل ومقتل جندي وجرح 4 آخرين، وفي 8 مارس ألقيت قنبلة يدوية على دورية عسكرية إسرائيلية في قرية آذنة بالقرب من الخليل وفي هذا الصدد قال اليهود براك(...التمرد العنيف الواسع النطاق ما هو إلا حرب أهلية مؤكدا على أنها حرب عصابات من نمط جديد...).ومن بين الأشخاص الذين قاموا بعمليات فدائية منهم قاسم بشير جرادات بحيث قام بعمل فدائي أدى إلى وفاة 12إسرايليا وتدمير دبابة وكان موقع هذه العملية في حاجز أمني بغزة بحيث قامت قوات الإحتلال بإعتقال جميع أفراد عائلته وتهديم منزلهم[4].

---

[1] عابد، المرجع السابق، ص ص 35، 36.

[2] عابد، المرجع السابق، ص ص 35، 36، 37.

[3] الأزعر، المرجع السابق، ص 108.

[4] روجير هيكوك وعلاء جرادات، **انتفاضة 1987م وتحول الشعب**، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020م، ص14.

وفي هذه المرحلة تزايد تأكيد الشعب الفلسطيني على تحقيق الهدف الأساسي للإنتفاضة ألا وهو الإنهاء الفوري للإحتلال وهذه الإنتفاضة كانت تتعامل بإقتدار في طرح المطالب في التنفيذ الفوري مثل إلغاء قانون الطوارئ الصادر في عهد الإنتداب البريطاني ومنه الإبعاد والإعتقال الإداري من غير محاكمة ونسف البيوت والمطالبة بالإفراج عن معتقليها وإلغاء الضرائب الإضافية وأثناء هذه المرحلة زادت عمليات الإغاثة وتوفير المواد التنموية للمناطق المحاصرة ورعاية عائلات الشهداء فضلا عن التعامل الذكي مع وسال الإعلام الغربية لإيصال صورة الإنتفاضة للعالم كله [1]، وقد شهدت هذه المرحلة عودة الحركة النسوية إلى طابعها الخدماتي نتيجة زيادة الحاجة للخدمات بحيث كانت هذه الجمعيات تقوم بأعمال الإغاثة والخدمات ورعاية الأطفال وتعليم النساء المهارات التقليدية وكيفية إستخدام السلاح جنبا إلى جنب من أجل مقاومة الإحتلال وبلغ عدد هذه الجمعيات 174جمعية منها 34جمعية فقط في غزة [2]

ثالثا –المرحلة الثالثة :1990م–1993م:

شهدت هذه المرحلة تراجع الأنشطة الجماهيرية وتنامي العمليات المسلحة من قبل المنظمات الفلسطينية لاسيما الإسلامية منها[3] وفي هذه المرحلة تزايد عدد إستخدام العبوات الناسفة والقنابل اليدوية والآلات الحادة كالسكاكين من قبل الخلايا السرية والفرق الضاربة وابتكار أسلحة جديدة مثل المقاليع والمتاريس والمولوتوف[4]، وفي أوائل سنة 1992م أعلنت حماس عن تأسيس كتائب عزالدين القسام التابعة لها التي قامت بسلسلة من العمليات العسكرية التي بدأت بخطف عدد من الجنود الصهاينة والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون وكانت البداية باختطاف الرقيب توليدا وقتله في كانون الأول/ ديسمبر1992م، وخلال سنتي 1992م 1993م تصاعد نشاط العسكري لكتائب غز الدين القسام وأخذت منحى أكثر عنفا وضراوة تجسد في سلسلة العمليات الإستشهادية في قلب الكيان الإسرائيلي وضد حافلات

---

[1] محمود حمزة، تقسمير يوسف، **أبو الجهاد أسرار بدايته وأسباب اغتياله**، ط2، المركز المصري العربي، مصر، 1989م، ص209.

[2] إصلاح جاد، تع فيصل بن خضراء، **نساء على تقاطع الطرق "الحركة النسوية الفلسطينية بين العلمانية والهوية الإسلامية** "، دط، المؤسسة الوطنية للدراسات، رام الله فلسطين، 2008م، ص45.

[3] عابد، المرجع السابق، ص41.

[4] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص 28.

المستوطنين [1]وإستطاعت تفجير العديد من الحافلات في كل من القدس وعسقلان وتل أبيب في شباط /فيفري 1992م التي جرت لمقتل المهندس يحي عياش [2]ردا على إنتخابات الحكم الذاتي وفي هذه المرحلة دخلت منظمة التحرير الفلسطينية بحر المفاوضات مع إسرائيل من أجل الوصول إلى حل سلمي للقضية وبذلك تكون سلطة الحكم الذاتي المسؤول الأول والأخير عن إنهاء وتجميد الإنتفاضة التي عجز الكيان الصهيوني على إمتداد ست سنوات من القضاء عليها على الرغم من إستخدامها لأفضع أساليب القتل والبطش والتعذيب والتجويع والحصار في حق الشعب الفلسطيني.

ولقد قال دافيد لاندو "إستطاعت الإنتفاضة أن تقضم مكانة إسرائيل في العالم، ونجحت في تعميق الهوة داخل المجتمع الإسرائيلي وهزت المعنويات القومية وفضحت سلطة القانون وزعزعت أساس الدولة ودرعها الواقي[3] .

المطلب الثاني: خصائص الإنتفاضة

تميزت إنتفاضة الحجارة بالعديد من الخصائص تعتبر من خصائص الشعب الفلسطيني ومثابرته وقوته وثورته العارمة ضد الاحتلال الظالم، ولقد تمثلت هذه الخصائص في مايلي :

1-التكامل والشمول والإعتماد على المنظمات الشعبية في تحريك الإنتفاضة وبروز الطابع الجماهيري[4].

2-هي الأطول زمنيا، ليس بوضعها الراهن حسب وإنما بآفاقها المستقبلية لأنها قادرة على تغذية ذاتها ولأن روادها هو الجيل الأصغر سنا[5] .

3-لطالما كانت البندقية رمزا لثورتنا المعاصرة فإذا نحن اليوم أمام رمز من رموز جديدة

---

[1] خليل وآخرون، المرجع السابق، ص 539 .

[2] يحي عياش، يحي عبد الطيف عياش ولد سنة 1966م قائد وهندس كهربائي مهندس متفجرات ومجاهد ومناضل فلسطيني من أبرز كتائب عز الدين القسام في الجناح العسكري ...للمزيد ينظر إلى **المهندس يحي عياش** لغسان دوغر. المهندس يحي عياش، دط، المركز الفلسطيني للإعلام، دب، دس، ص17.

[3] خليل وآخرون، المرجع السابق، ص ص 539، 540، .

[4] عبد الفتاح، المرجع السابق، ص17.

[5] لطفي الخولي، **الانتفاضة والدولة الفلسطينية**، ط1، مركز الأهرامات للترجمة والنشر، القاهرة، 1988م، ص13.

لإنتفاضة ألا وهو الحجر لأن الفلسطينيين عشقوا الحجر وحولوه الى رمز من رموز القتال[1] وهي أول ثورة في التاريخ ذات سلاح غير قابل للإنتزاع أو المصادرة[2].

4-هي الأوسع جغرافيا فقد شملت الضفة الغربية وقطاع غزة والخليل والساحل والنقب ومثلث الجولان وهي حرب الشعب الفلسطيني بأكمله[3].

5- مشاركة كافة الفئات الإجتماعية والعمرية بحماس من أطفال وشباب ورجال وشيوخ وحتى النساء بحيث ساهمت هذه الأخيرة بصورة منظمة وأخرى غير منظمة مثل الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية وغير منظمة في فعاليات الإنتفاضة ومنها المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية ولقد تمثل النشاط النسوي في إنتفاضة الحجارة من خلال الأطر النسوية التي تنظم النشاطات النسوية وكانت هناك نشاطات غير منتظمة وهي تلك الأنشطة العفوية التي قامت بها النساء دون تخطيط مسبق[4] .

مما أدى إلى إندفاع العنصر النسوي وتنوعت المشاركة النسائية ما بين هتاف وزغاريد ووصولا الى الطعن بالسكاكين[5] وزيادة على ذلك مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والإقتصادية وتمثلت :

أ-الأنشطة السياسية : وقد تمثل النشاط السياسي للمرأة في المظاهرات وخروج المرأة في المسيرات التي كانت تنظمها الأطر النسائية، على الرغم من أن هذه المسيرات كانت سلمية إلا أنها قوبلت بالتصدي من قبل قوات الإحتلال، هذا الأمر أسفر عن إصابة عشرات من النساء واعتقال عشرات أخريات[6]وتأسيس المجلس الأعلى للأجهزة النسوية لقيادة العمل النسوي[7] .

---

[1] كتاب الهدف الثاني، المرجع السابق ص4.

[2] السيد عبد العزيز وآخرون، **القضية الفلسطينية في أربعين عاما**، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989م، ص177.

[3] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص56.

[4] مفيد الطاهر ومحمد جلغوم، **الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية**، دط، نابلس، فلسطين، 2005م، ص ص 144، 145.

[5] العلمي احمد، **يوميات الانتفاضة**، ط1، منشورات وزارة الإعلام، رام الله 1995م، السنة الأولى، ص 81.

[6] المصدر السابق، السنة الرابعة، ص 124.

[7] إيمان روبين وعبد العزيز أبو خضور، **دور المرأة الفلسطينية في مدينة القدس**، دط، ، مجلة الدراسات، بيت المقدس، 2023، ص 17.

-كما أن الأطر النسائية نظمت مسيرات مع النساء اليهوديات المؤيدات للحقوق الفلسطينية، ومع نساء من وفود التضامن الأوربي ومع الشعب الفلسطيني للمناداة بالسلام بين الشعبين[1]

ب -الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية : وتمثلت في مشاركة النساء في تشييع الجنائز وتوديع الشهداء بزغاريد وإقامة أعراس الشهادة بدلا من البكاء والولولة والندب[2] وأيضا قيام المرأة بزيارات من أجل تحقيق التكافل الإجتماعي والعمل على التخفيف على أهالي الشهداء، كما كان للمرأة دور في النشاط الإقتصادي ومشاركتها في الزراعة والتجارة وغيرها من الأنشطة الإقتصادية [3].

6- المشاركة الشعبية بحيث نجد كل مواطن دور ما في إيطار ما ويكون هذا الدور مناسب لعمره وطاقاته وإمكانياته[4]

7-تميزت الإنتفاضة بحركة عصيان وبمظاهرات ضد الإحتلال إمتدت بعد ذلك إلى كامل الأراضي المحتلة فبعد جباليا إنتقلت إلى مخيم جباليا ومن ثم إنتقلت لهيب الإنتفاضة إلى خان يونس والبرج والنصيرات ومن ثم غطت كامل القطاع وانتقلت الى الضفة[5](أنظر الملحق رقم 3)حيث شكلت هذه المظاهرات دعما للأحزاب ووسيطا مهما بين الأحزاب والجماهير بحيث عملت على توطيد العلاقة بين التنظيمات والجماهير من خلال النشاطات التجمعية التي تقوم بها[6]

8-إمتازت إنتفاضة الحجارة بإبتكار وسائل بدائية متاحة في التحريض وفي التوعية والتوجيهات وفي تعميم المهمات النضالية ومن أبرزها الكتابة على الجدران حيث تحولت جدران المدن والقرى والمخيمات الى صحف ثورية وتحريضية وكذلك نسخ وتصوير نداءات القادة الموحدة ميدانيا وتوزيعها إلى كل بيت بإستخدام مكبرات الصوت اليدوية وسماعات المساجد في بث

[1] عبد الرحمان أسعد، **على دروب الإنتفاضة**، د ط، اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الإنتفاضة، عمان، 1994م، ص 56.

[2] الطاهر وجلغوم، المرجع السابق، ص 146.

[3] عابد، المرجع السابق، ص 87.

[4] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص59.

[5] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص29.

[6] إصلاح جاد، **المرأة الفلسطينية والوضع الراهن**، دط، معهد الدراسات، جامعة بير زيت، 2000م، ص 38.

نـداءات القيـادة الموحـدة أو بيانـات القيـادة الفرعيـة المحليـة مـن أجـل الإنتفاضـة ضـد جـيش الإحتلال[1].

9-إنضمام عرب فلسطين أو عرب 1948م أو عرب إسرائيل[2] إليها وتضامنوا مع أهلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك لشعورهم بالوطنية والإيمان وبوحدة المستقبل والمصير

10-تضامن سكان الداخل مع إنتفاضة الحجارة وإتحادهم إتحادا تاما فلقد عقد ممثلوا عرب فلسطين المحتلة إجتماعا موسعا في مدينة شفا يوم 1987/12/18م وقرروا فيه الإضراب العام والشامل في كافة المدن الفلسطينية المحتلة يوم 1987/12/21م وأسماه جميع أهل فلسطين "يوم السلام" وشمل الإضراب جميع المناطق الفلسطينية داخل الخط الأخضر[3] وخارجه حيث ألتحم الفلسطينيون ورفعوا نفس الشعارات وإنطلقت تكبيرات المساجد وقرعت أجراس الكنائس في كافة أنحاء فلسطين وإسرائيل رافعة شعار تحية لكفاح الشعب الفلسطيني ونظمت تظاهرات والمسيرات السلمية المؤيدة للإنتفاضة في جميع المدن الفلسطينية والإسرائيلية في كل من يافا ونابلس والخليل والقدس والنقب وغزة والكرمل في تظاهرات سلمية لتأيد إخوانهم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد شهرين عمت المظاهرات كافة أنحاء إسرائيل وكانت تلك هي المرة التي يلتحم فيها سكان الضفة الغربية مع سكان قطاع غزة فأصبح الجميع شعب واحد يبحث عن مصير واحد وهدف واحد وهو طرد الإحتلال الإسرائيلي[4] .

11-إمتازت الإنتفاضة في السنة الأولى بالعفوية ووصفت أيضا بالهبة التي تستمر عدة أيام. غير أن هذه الهبة تحولت بإيقاع سريع إلى إنتفاضة صادرة ولم تمضي 8 أيام حتى تلاحقت الأحداث بشكل درامي فقادت إلى إعلان الدولة الفلسطينية في نوفمبر 1988م خلال الدورة التاسعة عشره للمجلس الفلسطيني، ومن هنا زاد التواجد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الداخل إلى جانب المنظمات الأخرى خاصة الإسلامية منها، أعلنت نيتها في تكوين حكومة مؤقته في

---

[1] خميس حسن عطية، **انتفاضة الحجارة جزء من الصراع العربي الإسرائيلي**، مجلة الدستور الأردنية، 9ديسمبر2015م، ص8.

[2] عرب إسرائيل، هم مجموعة من السكان تم دمجهم وتطبيعهم كمواطنين إسرائيليين من الدرجة الثانية ويقدر عدد هؤلاء بـ 15 ألف فلسطيني إسرائيلي، وقد نظموا في 1987/06/24م تحت شعار يوم المساواة ومطالبتهم بتنفيذ القرارات الدولية التي تصون حقوقهم المدنية والوطنية، ...للمزيد من المعلومات ينظر إلى لعوني فارس وساري عرابي، المرجع السابق، ص 161.

[3] عدنان السيد حسين، **الانتفاضة وتقرير المصير**، د ط، دار النفائس للطبع والنشر والتوزيع، دب، 1992م، ص 81.

[4] المرجع نفسه، ص 79.

الخارج ما لبث أن تحولت الى حكومة مؤقتة بالداخل ومن ثم الإعلان عن الدولة الإسلامية بالفعل سنة 1988م.

12-ظهور الهيئات الشعبية والثورات الجماهرية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ولقد حقق عرب إسرائيل نجاحا على المستوى الرسمي في تشكيل قيادة لتنظيم تحركاتهم عرفت باسم القيادة القطرية لرؤساء البلديات والمجالس العربية المحلية وكانت هذه اللجنة تتخذ قررات التضامن من الإنتفاضة وتحدد الأشكال التضامنية على المستوى الشعبي.

13-أثبتت إنتفاضة الحجارة فشل السياسة الصهيونية في تهويد المدن وطمس الهوية الفلسطينية فلقد تمكنت من ترسيخ بجلاء واضح أن إسرائيل لم تنجح في إضعاف الوطنية الفلسطينية وفي فك التلاحم بين عرب 1948م وعرب 1967م وذلك على الرغم مما فعلته إسرائيل من إعتقالات واسعة ضد العرب والتهديد بفرض الحكم العسكري على الخليل وكانت أصداء الجهاد تردد في كل أنحاء إسرائيل وفلسطين[1].

14-تمكنت الإنتفاضة من تحقيق التفوق الإستراتيجي على الإسرائيليين ليس في السلاح كما ونوعا ولكن في الإرادة وفي طبيعة المعركة ونفوذيتها وسلاحها وأسلوبها وتقنياتها الأمر الذي جعل الحرب الإسرائيلية بأحدث تقنياتها شبه مشلولة[2]

15-إنتزعت الإنتفاضة الخوف من نفوس الفلسطينيين ورفعت من روحهم المعنوية تحت شعار الإستشهاد والفداء وفلسطين بالروح بالدم وزرعت في المقابل عقدة الخوف في نفوس الإسرائيليين وأصبح منظرا مألوفا أن تجد الفتيان والنساء يركضون صوب جنود الإحتلال يرمونهم بالحجارة[3] .

16-أثبتت إنتفاضة الحجارة فشل محاولات إسرائيل بزرع الفتنة بين المسلمين ومسيحي فلسطين فظهرت الوحدة الوطنية بين جميع الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين كأروع ما تكون فقد قربت الإنتفاضة المسافات بين جميع الفلسطينيين وظهروا يدا واحدة بل ظهر التلاحم الفلسطيني بغض النظر عن الديانة وظهر التآخي الوطني بين المسلمين والمسحيين على حد سواء.

---

[1] كتاب الهدف الثاني: المرجع السابق، ص ص 5-20.

[2] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص57.

[3] المرجع نفسه، 95.

وبروز دور المسجد والكنيسة في المقاومة الوطنية وانطلقت المسيرات والحجارة من الكنائس والمساجد يومي الجمعة والأحد بلا خوف وبوطنية هادفة لتعبر عن تصديها للإحتلال[1].

17-أظهرت الإنتفاضة مدى قوة التلاحم الوطني بين الفلسطينيين بغض النظر عن الدين أو المكانة الإجتماعية أو السن أو التصنيف الإسرائيلي للفلسطينيين فكان التلاحم بين كافة الفئات الفلسطينية ولمقاومة الإحتلال وللحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

18-إمتازت الإنتفاضة بنقلة نوعية أيضا في الفكر السياسي والجدل المفاهيمي والرؤى السياسية، وأخرجت الجدل من الرتابة الحزبية والمواقف المشوهة.

19-امتازت بالتضامن العربي الرائع الذي تحقق لتدعيم الفلسطينيين

20-امتازت بالحركة الجماهرية في المدينة والمخيمات وهبوط وتيرتها في الأرياف في الأرياف.

21-إمتازت بتهميش رجال الإدارة المدنية وقمع العملاء[2].

22-إمتازت برفع الأعلام الفلسطينية على أعمدة و أسلاك الكهرباء كانت تشكل مهمة نظالية تحريضية هامة حيث كان بشكل العلم الفلسطيني في تلك المرحلة إستفزازا للإحتلال وجنوده[3].

23-وجود قيادة ميدانية تنظم فعاليات والنشاطات مما أبعدها عن العفوية والفوضى[4].

24-فشل أجهزة الأمن الإسرائيلية بالتنبؤ بتلك الأحداث رغم الغليان الذي كانت تشهده الضفة الغربية وقطاع غزة رغم التحذيرات من حدوث ثورة شعبية.

25-تعتبر إنتفاضة الحجارة من أعظم الإنتفاضات التاريخية وأطول إنتفاضة في التاريخ الفلسطيني كما أن سيرورتها قد واجهت أحداث مهمة فقد مرت بحرب الخليج الأولى وما تلاها من تبعيات وهزيمة العراق والكويت حيث إنقسم العرب[5].

---

[1] كتاب الهدف الثاني، المرجع السابق، ص ص5-20-21-22.

[2] عمر، المرجع السابق، ص80.

[3] كتاب الهدف الثاني، المرجع السابق، ص 8.

[4] الجواد الحمد، **المدخل إلى القضية الفلسطينية**، ط3مركز الدراسات الشرق الأوسط، الأردن، ، 1998م، ص418.

[5] كتاب الهدف الثاني، المرجع السابق، ص 6.

الفصل الثاني :ردود الفعل من إنتفاضة الحجارة وإنعكاساتها

المبحث الاول : المواقف الدولية من إنتفاضة الحجارة

المطلب الأول : موقف الدول العربية من إنتفاضة الحجارة

المطلب الثاني :موقف إسرائيل

المطلب الثالث :موقف بعض الدول الأخرى

المبحث الثاني : إنعكاساتها

المطلب الأول : على الصعيدين الفلسطيني والعربي

المطلب الثاني :على الصعيدين الإسرائيلي والدولي

المبحث الأول : المواقف الدولية من إنتفاضة الحجارة

المطلب الأول :المواقف العربية من إنتفاضة الحجارة

جاء الرد العربي الرسمي على إندلاع الإنتفاضة متمثلا في جامعة الدول العربية[1] حيث أنه وبعد أسبوع من إندلاع الإنتفاضة عقد مجلس الجامعة دورة غير عادية بتاريخ 1987/02/15م وجاء في بيانها الختامي " أن مجلس الجامعة درس الوضع الراهن في الأراضي المحتلة والإنتفاضة المتجددة للشعب الفلسطيني من الإحتلال الإسرائيلي وسلطاته التي فتئت منذ أكثر من أسبوع تمارس كل أنواع القمع والإرهاب والمجازر ضد جماهير الشعب الفلسطيني البطل في جميع بلديات وقرى وخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة كما قامت قوات الإحتلال العنصرية بإغلاق جميع الجامعات والمعاهد والمدارس وإحتلت الشوارع بالدبابات والسيارات المدرعة وتقوم بإطلاق النار بصورة همجية على الجماهير العزل مما أدى إلى إستشهاد العشرات وجرح المئات منهم وخاصة بعد أن أخذ جنود الإحتلال مهاجمة المستشفيات وإطلاق الرصاص على الجرحى والمصابين ومنع سيارات الإسعاف من الوصول إليها و صدر عن هذه الدورة الغير عادية عدة قرارات تتعلق بالإنتفاضة وهذه القرارات هي[2]:

1- تقديم الدعم الشامل والسريع للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لمواصلة كفاحه وصموده .

2- تخصيص يوم الإثنين الموافق ل 1987/12/21م يوما للتعبير عن التضامن مع الإنتفاضة ووقوف دقيقة صمت في تمام الساعة 12 ظهرا إجلالا للشهداء .

3- قيام الدول الأعضاء والأمانة العامة بتكثيف الإتصالات والدبلوماسية مع جميع الدول والهيئات الدولية والإقليمية لكي تبادر بالضغط على سلطات الإحتلال الصهيوني لتتوقف على الفور ممارساتها التعسفية والإرهابية والمجازر الوحشية التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة [3].

---

[1] جامعة الدول العربية، هي هيئة عربية تضم الدول الموقعة على ميثاقها التي تتكلما للغة العربية على إمتداد الوطن العربي تأسست في 22مارس 1945م وتضم22دولة عربية ومقرها بالقاهرة ...للمزيد من المعلومات ينظر لمجدي عمارة **جامعة الدول العربية "مدخل إلى المستقبل**، ط2، عالم المعرفة، دب، 2007.

[2] المغني، المرجع السابق، ص20.

[3] دورة غير عادية، **دورة رقم 1**، لهيئة الأمم المتحدة، البيان الختامي، 1987/12/15م.

4- العمل على إصدار قرار مجلس الأمن يدين الممارسات الإرهابية في الأراضي المحتلة وتتخذ إجراءات كفيلة بوقفها وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وإرسال لجنة دولية لتقصي الحقائق عن هذه الممارسات كما قام مجلس الجامعة بتوجيه تحية إكبار واعتزاز إلى الشعب الفلسطيني على الإنتفاضة الباسلة في وطنه المحتل والإشادة بوحدته الوطنية وتصديه لأعمال العنف والقمع وإبادة العدو الإسرائيلي ببطولة وفداء[1].

5-وفي أثناء قمة المنعقدة في 1987/12/21م بحيث أعرب الملك حسين عن موقف جديد وأن الأردن ليست لها أي مزاعم في الأرض الفلسطينية ليتبعها بعد ذلك بأيام فقرر فك إرتباط الأردن مع الضفة الغربية، في هذه الأثناء سار ياسر عرفات للتشاور مع أعضاء قادة المنظمة إلى إرسال مرسوم من مكتبه في بغداد تحمل المنظمة لكافة المهام التي تخلى عنها الملك حسين [2]

ولقد عقدت قمة أخرى في الجزائر وحضرتها 16دولة عربية وتغيبت عنها العراق وليبيا وكانت قمة غير عادية عقدت من 7إلى 9جوان 1988م ولقد نالت هذه القمة إهتمام كبير وذلك لعدة أسباب

أ-كونها قمة الإنتفاضة والإنتفاضة خلطت كل الأوراق وفرضت إعادة النظر في كل حسابات بمنطقة الشرق الأوسط وعادت قضية فلسطين إلى السطح لتحل مركز جديد في الإهتمامات الدولية والإقليمية فلقد راهنت العديد من الأطراف على زوال الدور المؤثر الأساسي لمنطقة التحرير الفلسطينية[3] في الشرق الأوسط واعتبرت خروجها من لبنان 1982م ضربة قاسية لها

---

[1] دورة غير عادية، دورة رقم 1، المرجع السابق.

[2] عبد الهادي النشاش، **الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى**، دط، دار الينابع للطباعة والنشروالتوزيع، دمشق، 1994م، ص173.

[3] منظمة التحرير الفلسطينية: تم تأسيسها في فندق الأنتركونتيننتال بالقدس ما بين 28 من ماي 02من شهر جوان سنة 1964م، برئاسة أحمد الشقيري، وكان هدفها تحرير الأرض المحتلة سنة 1948م، ولقد شدد ميثاقها على الكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرر، وفي عام 1968م انضمت لها المنظمات الفدائية الفلسطينية وعلى رأسها الفتح، وتولي الرئيس الراحل ياسر عرفات زعيم حركة فتح قيادة المنظمة منذ فبراير 1969م وفي سنة 1974م أقرت الأنظمة العربية بأنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وتم تمثيلها في العام نفسه بصفة عضو مراقب في الأمم المتحدة... للمزيد من المعلومات ينظر، محسن محمد صالح، **الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية**، تق: محمد عمارة، ط1، المركز الفلسطيني للإعلام، نوفمبر 2003م، ص ص6-7.

غير أن هذه المنظمة سرعان ما تعود إلى ساحة النضال وهي أكثر صلابة وأشد عزما[1] وهو حدث للثورة الفلسطينية بحيث تشتت بعد الحصار بيروت.

ب- كون هذه القمة تعقد بالجزائر، فالجزائر عرفت بثباتها في المواقف والمبادئ خاصة إذا تعلق الأمر بالقضية الفلسطينية التي توليها الجزائر أهمية فائقة والجزائر هي التي أدت من خلال رئيسها إلى عقد قمة عربية لتوحيد الصف العربي في وجه الإحتلال الإسرائيلي وتدعيم الإنتفاضة وذلك بعد ثلاثة أشهر من الإنتفاضة وما رافقها من صمت عربي .

جـ- عقدت هذه القمة بعد سنوات التآكل الداخلي والتصدع الذي أصاب الصف العربي بحيث أصبح موقف ضعيفا ومهلهلا ولقد لاقت نتائج هذه القمة إرتياحا وترحيبا في الأرض المحتلة [2] وأصدرت القيادة الإنتفاضة على المستوى العربي والدولي ولقد إستطاعت قمة الجزائر وضع المسؤولية العربية الجماعية إتجاه القضية الفلسطينية في مسارها الصحيح على المستوى النظري وأعطتها بعدا قوميا يرتقي لمستوى ما حققته الإنتفاضة.

ولكن الحكم على هذا الواقع العملي لن يظهر إلا بعد تطبيق القرار على أرض الواقع لأن أغلب القرارات تتكشف حقائقها من خلال الإلتزام بتنفيذها وهذا ما أظهر بعد قمة الجزائر من عدم الإلتزام بهذه القرارات على الرغم من أن هذا المؤتمر عقد من أجل الإنتفاضة الفلسطينية وأدى إهتمامه بها لأنها جاءت بعد غياب العمل العسكري العربي لتحرير الأرض الفلسطينية كما أن الجزائر إستطاعت حسم الخلاف من خلال هذا المؤتمر بين الدول العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية حول صيغة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي للسلام خاصة أن إسرائيل وأمريكا رفضتا إشتراك المنظمة بوفد مستقل أو وفد عربي مشترك أو وفد أردني فلسطيني[3].

ولقد عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشر في قصر الصنوبر بالجزائر العاصمة في الفترة الممتدة من 12 إلى 15 أكتوبر 1988سميت بدورة الإنتفاضة الشهيد البطل أبو الجهاد ولقد صدر عن هذه الجلسة أهم القرارات التاريخية في المسيرة الفلسطينية تضمنت وثيقة الاستقلال والدولة الفلسطينية وتشكيل حكومة مؤقتة للدولة الفلسطينية ولقد أعلن المجلس"

---

[1] باعربي و عدو، المرجع السابق، ص54.

[2] مجلة الجيش، ع321، **الانتفاضة حقائق ..وآفاق للتسوية**، أفريل 1990م، ص19.

[3] المرجع نفسه، ع344، **المؤتمر الثالث للجبهة القومية للصمود والتصدي**، مارس 1992م، ص20.

... باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس[1] لذا جاء إعلان قيام دولة فلسطين كنتيجة للإنتفاضة الفلسطينية مهد لها قرار مؤتمر قمة الجزائر عام 1988م ورغبت الشعب الفلسطيني في إبراز الهوية الفلسطينية المستقلة[2] ومن هنا إستطاع المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تجاوزت الميثاق الوطني الفلسطيني وتجاوزت أيضا الإتفاق الأردني الفلسطيني وإستطاعت الإعلان عن قيام دولة فلسطين من خلال مؤتمر قمة الجزائر 1988م[3] أما على الصعيد العربي الشعبي فالجماهير العربية حاولت منذ البداية تقديم الدعم والإسناد من خلال تشكيل اللجان الشعبية لدعم الإنتفاضة إلى أن مستوى التأثر كان محدودا [4].

ولعل أبرز موقف عربي هو موقف العراق بحيث إستمر الدعم العراقي للقضية الفلسطينية على الرغم من الحصار الدولي الذي فرض عليها بعد غزو الكويت 1990م وتجلت مظاهر الدعم في معاملة المقيم الفلسطيني كالمقيم العراقي في جميع الحقوق والواجبات ومنح اللاجئين الفلسطينيين حق التعليم بكل تفصيلاته، واستضافة الطلبة الفلسطينيين للدراسة في الجامعات العراقية مجانا وتوفير سبل الدعم المناسب لهم والسماح للطلبة الفلسطينيين بفتح فروع لإتحاد الطلبة الفلسطينيين في عدد من المحافظات العراقية بالإضافة إلى دعم عائلات شهداء الإنتفاضة الفلسطينية حيث كان العراق يقدم هدية مادية وكفالة لعائلات شهداء الإنتفاضة في الثمانيات قدرها 25 ألف دولار لكل عائلة شهيد ثم ارتفعت فيما بعد إلى 50 ألف دولار بالإضافة إلى تأسيس المراكز والمؤسسات الداعمة للقضية الفلسطينية ومن أبرزها مركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد والمجلة العلمية فضلا عن الإهتمام الكبير بالدراسات والمؤلفات المعنية بتفاصيل القضية التي كانت سياقا مهما ومعتنيا به كثيرا في مختلف الجامعات العراقية ومراكز البحوث والدراسات [5]

---

[1] مجلة الجيش، ع321، المرجع السابق، ص20.

[2] المرجع نفسه، ع321، ص 20.

[3] عبد الحميد مناع أبو العماش العدوان، **القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946م/1990م**، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2009م، ص 58.

[4] النشاش، المصدر السابق، ص173.

[5] جاسم الشمري، **دور العراق التاريخي في دعم القضية الفلسطينية "1920م/2003م"**، مركز الأمة للدراسات والتطوير، 28 يوليو 2022م.

المطلب الثاني :موقف إسرائيل.

عند إندلاع إنتفاضة الحجارة في 9 ديسمبر 1987م كانت بمثابة صدمة للقوات الإسرائيلية ولقد كان السلوك العسكري الإسرائيلي تجاه إنتفاضة الحجارة حملة من الإجراءات والتدابير لعل من أهمها إتخاذ قوات الإحتلال التدابير القمعية للحد من امتدادها وتمركز الرد الفعل الإسرائيلي على المحاور الرئيسية[1] وتشكل ميلشيا المستوطنين وإعطاء تعليمات للجنود بإطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين وتصديق رئيس هيئة الأركان على صيغة جديدة لأوامر الإعتقال الإداري ضد الفلسطينيين والنظر في إستدعاء قوات الإحتياط في حين أعلن إسحاق رابين[2] خطة عسكرية لقمع الإنتفاضة وتضمنت تأمين حضور عسكري يصل إلى خمسة أضعاف القوة العسكرية المنتشرة فعليا ونشر مجموعات من الجنود عند النقاط الحساسة وتكثيف جهود أجهزة المخابرات لمنع قيام مظاهرات والإستخدام الواسع والفعال للجهود والوسائل الفعالة.

وقامت القوات الإسرائيلية بإغلاق المدارس والجامعات والكليات وفي يوم 21يوليوقامت قوات الإحتلال بغلق المدارس والجامعات هذا مما أدى إلى التعجيل في إنهاء العام الدراسي وهذا مما أدى إلى إعاقة اللقاءات الجماعية مع عناصر القيادة الموحدة [3] ووضع جميع الجامعات تحت الإدارة العسكرية الذي قيد العمل الأكاديمي[4] بشكل كبير وإحتلال المدارس المغلقة وتحويل بعضها إلى معسكرات للجيش ومراكز إعتقال وتعميم العقوبات الجماعية كالقيود المالية وهدم البيوت والإعتداء على الصحافة وإقفال الجمعيات الخيرية والقيود الإقتصادية وفرض منع التجول على القرى والمخيمات [5]

وقامت قوات الإحتلال بتوسيع شبكة الإعتقالات بحيث بلغ عدد المعتقلين 27540 أما المعتقلين الإداريين بلغ عددهم 1900 معتقل إداري وبلغ عدد الصحافيين المعتقلين في ماي

---

[1] سلفي منصور، تر نصير مروة، **جيل الانتفاضة**، دط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، دس، ص76.

[2] إسحاق رابين :هو خامس رئيس وزراء إسرائيلي من مواليد 1مارس 1922م وهو سياسي إسرائيلي وجنرال عسكري سابق في الجيش الإسرائيلي وتولى هذا المنصب في الفترتين من 1974م إلى 1977م، والثانية1992م إلى 1994م ويعتبر أول رئيس إسرائيلي يقضى عليه اغتيالا في 4 نوفمبر 1994م، ...للمزيدمن المعلومات ينظر، **مذكرات إسحاق رابين "شخصيات يهودية"**، لإسحاق رابين، ، تر، دار الخليل، ط3، ج1، عمان، الأردن، 2015م، ص458.

[3] منصور، المصدر السابق، ص76.

[4] روجير هيكوك وعلاء جرادات، المصدر السابق، ص138.

[5] عدنان أبو عامر، **السلوك العسكري الإسرائيلي اتجاه إنتفاضة الحجارة**، فلسطين اون لاين، 11ديسمبر 2022م.

من سنة 1988م، 28صحفيا و 9باحثين أما عن حركة الإعتقالات في الضفة 6 صحفيين و 11 نقابيا وفي 1987/01/02م إعتقلت قوات الإحتلال "جمال بنورة" الكاتب اليساري المعروف وعضو هيئة الإدارية لإتحاد الكتاب مع زميله الشاعر "يوسف خامد" وأعتقل أيضا " أسعد الأسد" في 1987/07/03 رئيس تحرير شهرية "الكاتب" وأعتقل أيضا المتوكل طه وأمين صندوق عزت العزاوي والكاتب علي الحريري ولقد[1] .

تعرض الصحفيون إلى الضرب وتكسير آلات تصويرهم الصحفية مثل عزام "عبيد ونايف الهثلمون وملكي سليمان وندى حزمو" كما أطلق جنود الإحتلال النار على الصحفيين الفلسطينيين منهم "حسن جبري "وكان قد أصيب برصاصهم في ظهره فضلا على عدد أخر من الكتاب والصحفيين ممن فرضت عليهم سلطات الإحتلال الإقامة الجبرية كما تعرضت المؤسسات الصحفية لشتى عمليات التعسف المختلفة فقد أوقفت سلطات الإحتلال أسبوعية "العودة" يوم 1988/05/02م وأوقفت صحفا أخرى وداهمت مكانها ومنعت توزيعها وكانت سلطات الإحتلال قد أغلقت مكتب يومية القدس في غزة يوم 1987/12/21م ومكتب غزة الصحفي يوم 1988/01/26 ومكتب بيت لحم الصحفي يوم 1988/03/14م والمكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية 1988/03/30م [2]، وفي 1987/12/24م إستخدمت القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية طائرة عمودية لتفريق المتظاهرين وأن الطائرة قامت بطلعات فوق مناطق الإنتفاضة وخاصة فوق مخيمات اللاجئين وألقت القنابل المسيلة للدموع على الجماهير[3] في12حزيران/يونيو 1990م ألقت قوات الإحتلال الإسرائيلي قنبلة مسيلة للدموع داخل مستوصف تابع لوكالة الأمم المتحدة للإغاثة بحيث قتل فيها الكثير من النساء والأطفال بالإضافة إلى إستخدام الغاز المسيل للدموع في بيوت الحوامل وإحكام إغلاق الأبواب والنوافذ حتى يختنقن إما يمتن أو يجهضن[4].

وفي شهر أفريل من سنة 1988م أعتقل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خليل الوزير" أبو الجهاد" الملقب بأبي الإنتفاضة في العاصمة التونسية والذي كان على تواصل مع قادة

---

[1] عبد القادر ياسين، **مجتمع الانتفاضة الفلسطينية**، دط، شركة الأمل للطباعة والنشر، مصر، 1992م، ص 43.

[2] المصدر نفسه، 44

[3] النشاش، المصدر السابق، ص155.

[4] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص174.

الإنتفاضة وكان يدير عمليات مسلحة في الخارج [1] وقامت بتوسيع شبكة النفي ومن بين المنفيين حسن أبو شقرة من خان يونس من السلفيين وعبد العزيز عودة من الجهاد الإسلامي وواحد من فتح وواحد من الجبهة ونفي كل شخص من أي إتجاه لأن إسرائيل لم تكن على دراية من هم وراء الإنتفاضة[2] .

ولعل من أبشع رد فعل إسرائيلي هي الجريمة الشنعاء التي قام بها الإحتلال الإسرائيلي عندما قام المصورين التابعين للإحتلال بالتقاط مشاهد مروعة لجنود الصهاينة وهم يقومون بتحطيم أيدي وأرجل فتية فلسطينيين في أحد جبال نابلس وهو الأمر الذي أثار ضجة عربية ولقد إرتكب جيش الإحتلال الإسرائيلي العديد من المجازر، مجزرة في نحالين ومخيم النصرات وفي الشيخ رضوان والبصرة والدرج في غزة [3].

وحتى أماكن العبادة لم تسلم من الإسرائيليين بحيث كانوا يقومون بإقتحام المساجد ومصادرة مكبرات الصوت وإطلاق النار على المصليين فيها بحيث قامت قوات الإحتلال بإعتقال العديد من العلماء وأئمة المساجد ومنع المصليين من التوجه للمساجد من أجل أداء الصلاة بحجة أن أئمة المساجد يحرضون المصليين على الإنتفاضة وأن هذه المساجد أماكن لتجمع المتظاهرين ومن الأئمة الذين طالهم الإعتقال الشيخ سالم سلامة والشيخ أحمد نمر والشيخ أحمد بحر ...الخ[4]، كل هذه الأعمال ولم يكتفي الإسرائيليون بل كانوا يقومون بإعاقة الطواقم الطبية لمنع إسعاف المصابين ومنع إيصال جرحى الإنتفاضة إلى المستشفيات الإسرائيلية إلا بعد دفع غرامة تقدر بـ200دينار أردني وإذا مكث في المستشفى أكثر من ثلاثة يدفع غرامة مماثلة وفصل كل طبيب عربي من عمله يقوم بمعالجة جرحى الإنتفاضة ولم تكتفي بذلك بل كانت تقوم بإستهداف المراكز الصحية والمستشفيات [5].

---

[1] فهد الريماوي، **الذكرى 32 لاندلاع الانتفاضة الحجارة "كيف واجه الكف الفلسطيني المحرز الإسرائيلي"**، المجد الكويتي، ع3018، 8ديسمبر 2019م، ص 11.

[2] منصور، المصدر السابق، ص174.

[3] أحمد مصطفى العز، **ذكرى الانتفاضة الأولى..الحجارة في مواجهة الرصاص**، البيان، 2019/12/13م، ع3284، ص 7.

[4] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 183.

[5] سليمان محمد، **الانتفاضة رافعة التضامن العربي**، ط1، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، دب 1988م، ص ص 80-81.

وقامت أيضا بغلق الجمعيات التي أبدت رغبة في الإستقلال أو إنتقاد إسرائيل كما تم منع القادمين من الأردن من إدخال مبالغ مالية تفوق 200 دينار أردني وتم تنظيم حملات من أجل إجبار الفلسطينيين على دفع الضرائب الإسرائيلية وإشترط تجديد رخصة التصدير للقيام بدفع الضرائب وتم إرسال حصار على عدد من المناطق المؤهلة بالعرب فقط ما منعهم من التحرك أو التصدير ما ينتجونه ووصل الأمر كذلك إلى قطع التيار الكهربائي والإمتدادات بالماء وخطوط الهاتف وعلى الرغم من كل السياسة القمعية التي إرتكبها جيش الإحتلال الإسرائيلي إلا أن الإنتفاضة ظلت متواصلة من أجل تحقيق أهدافها[1].

المطلب الثالث : موقف بعض الدول الأخرى .

1-موقف إيران :

كانت إيران داعمة للقضية الفلسطينية خاصة في فترة إنتفاضة الحجارة، بحيث سنت إيران العديد من القوانين لدعم الشعب الفلسطيني مثل قانون الذي سن في 1989/09/05م[2]في المجلس الشورى وتم تأييدها من قبل المجلس وصياغته في 1989/9/5م وهذا القانون يلزم المؤسسات والوزارات ذات علاقة في إيران بوجوب تقديم كل أشكال الدعم لثورة الشعب الفلسطيني حسب الإمكانيات المتاحة لها، وفي نفس الوقت يمنع أي نوع من العلاقات الإقتصادية والتجارية والثقافية مع الشركات أو المؤسسات التي تدعم الكيان الصهيوني في أي مكان في العالم، ولقد قام مجلس الوزراء بالمصادقة على هذا التنظيم التنفيذي لدعم ومساندة الثورة الإسلامية للشعب الفلسطيني، وتم سن قانون موحد إسلامي بشأن مقاطعة إسرائيل وتم إقراره من قبل مجلس الشورى الإسلامي في 1990/9/20م[3]، في حين أعلن العديد من الإيرانيين دعمهم للإنتفاضة وجالت في إيران تظاهرات شعبية واسعة ردد فيها المشاركون الهتافات المعادية لأمريكا وإسرائيل وصرح رئيس الجمهورية خلال مشاركته في التظاهرات

---

[1] المسيري، المصدر السابق، ص 198.

[2] أحمد مصطفى العز، **ذكرى الانتفاضة الأولى..الحجارة في مواجهة الرصاص**، البيان، 2019/12/13م، ع3284، ص 7.

[3] البحيصي، المرجع السابق، ص6.

لمراسل وكالة الأنباء الإيرانية قائلا "... إن ندائي للشعب الفلسطيني المسلم هو مواصلة المقاومة والصمود في وجه الصهاينة وهذا هو نداء الشعب الإيراني "[1].

2- موقف الولايات المتحدة الأمريكية:

حاولت الو م أ محاصرة الإنتفاضة وتطويقها وعزلها عن محيطها العربي الإسلامي حتى لا تساهم في تفجير النهوض الإسلامي في المنطقة فتتغير موازين القوى وبالتالي تربك المشاريع الأمريكية من السيطرة والهيمنة في الشرق الأوسط [2] واستمرت أمريكا بتأييدها الأعمى لإسرائيل [3] غير أن الخارجية الأمريكية بدأت بتحركها الدبلوماسي من أجل تظليل الرأي العلم العالمي، ووضعت حد لما أسمته "بأعمال العنف في الأراضي المحتلة ولقد حرص جورج سولستن في لقائه ومباحثاته مع مضيفة العرب على دعوتهم صراحة لممارسة نفوذهم لوقف الإنتفاضة كشرط مسبق لإعطاء قضية الشرق الأوسط إهتمام أمريكا الخاص .

وعلى الرغم من زخم التعاطف الذي وصل إلى كل بيت أمريكي عبر وسال الإعلام إلا أن الإدارة الأمريكية ظلت متواصلة في تأييدها لإسرائيل وظلت وسائل الإعلام الأمريكية تنقل أحداث الإنتفاضة خاصة الجرائد تأكد على أن الفلسطينيون مصممون على ما يبدو ماضين في إنتفاضتهم ضد الإحتلال الإسرائيلي على مالا نهاية[4]، أما عن إتحاد نقابات الأمريكية المعروف بتأييده للكيان الصهيوني أدانت شراسة القمع الإسرائيلي وقال مجلس النقابات التنفيذي بعد لقائه إستمر ساعة مع وزير الخارجية "جورج سولستن"أن الإتحاد لا يمكنه الموافقة على الإفراط في إستعمال القوة [5].

---

[1] النشاش، المصدر السابق، ص 179.

[2] مروة ناصر، **موقع الحنادق**، 9كانون الثاني 2022 م.

[3] مجلة الجيش، **الإنتفاضة حقائق ...وآفاق للتسوية**، المرجع السابق، ص 17.

[4] ناصر، المرجع السابق .

[5] النشاش، المصدر السابق، ص 174.

3- موقف بعض الدول الأوربية :خرجت العديد من المظاهرات في أكثر من عاصمة أوربية منددة بالقمع الإسرائيلي على الفلسطينيين ومنددة بتأييدها ودعمها للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير وطنه

أ- خرجت العديد من النساء في روما "إيطاليا " المتشحات بالسواد في مسيرة تضامنية مع الإنتفاضة الفلسطينية، كما قامت محطة الإذاعة "بروليناليا "اليسارية بحيث بدأت في بث البرامج الموسيقى العربية والتقارير الإخبارية للإنتفاضة وأن الهدف من هذه البرامج هو إيضاح القضية الفلسطينية.

ب-أما عن إسبانيا فلقد قامت لجنة حقوق الإنسان بإصدار تقرير خاص بعد أن قامت مجموعة منها بزيادة فلسطين المحتلة بين 03-09 من شهر كانون الثاني 1988م كشفت فيه عن أبشع ممارسات العدوانية وإنتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها السلطات الصهيونية، وفي نهاية هذا التقرير تدعوا اللجنة الرأي العام الإسباني والدولي بضرورة تطبيق هذه القوانين منها ما جاء في إتفاقية جنيف 1948/8/12م والإتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية [1].

ج- أما عن موقف بريطانيا فلقد عبر جنرالات في جيش جنوب إفريقيا العنصري يقدمون النصح للجيش الصهيوني ووسائل قمع الإنتفاضة بقولهم" أعتقد أن أساليبهم لا مبرر لها وهناك دليل قوي على أن الجيش يفتقر إلى الإنظباط والنظام ويتسم بالوحشية "

د- أما عن موقف ألمانيا ففي أول مناقشة برلمانية من نوعها طالبت الأحزاب البرلمانية الغربية بإنسحاب إسرائيل من الضفة والقطاع

هـ-أما عن موقف بلجيكا فلقد دعت العرب لدعم صمود الإنتفاضة الفلسطينية[2] حيث دعا وزير خارجيتها " اليوتنديمانز"الدول الأوربية إلى تقديم الدعم لإنتفاضة الشعب الفلسطيني

[1] النشاش، المصدر السابق، ص 174.

[2] ناصر، المرجع السابق .

و– أما عن موقف فرنسا فلقد نددت بوحشية الإعتدءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، فإحتج الإتحاد الوطني لنقابات الصحفيين الفرنسيين على القمع الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية على الصحافيين وأشار الإتحاد إلى خنق الإعلام وملاحقة الصحافيين لن يحل المشكل

ولقد تعاطف الرأي العام العالمي والأوربي بصفة خاصة مع الشعب الفلسطيني، وقد أدانت معظم الدول الأوربية خاصة هولندا ورومانيا وسويسرا وتركيا واليونان ...إلخ لإعمال العنف الإسرائيلي وأكدت على ضرورة الإسراع بعقد مؤتمر لتسوية الوضع، وقد ترجمت دول غرب أوربا موافقتها وقد تجسد هذا في صورة بيان أصدرته وزراء المجموع الأوربية في9 فبراير 1989م طالبت بوقف الإجراءات الإسرائيلية القمعية ووصفها بأنها إنتهاك للقانون الدولي وحقوق الإنسان، وكذلك رفض البرلمان الأوربي للمرة الثانية الموافقة على إتفاق تجاري بين دول السوق وإسرائيل إحتجاجا على أعمال القمع التي تمارسها إسرائيل في الأراضي المحتلة [1]

المبحث الثاني : انعكاساتها

المطلب الأول : على الصعيدين فلسطيني والعربي

تنوعت ميادين انعكاس الإنتفاضة فهناك انعكاس على

أولا –الصعيد الفلسطيني:

–جسدت الإنتفاضة الوحدة على أرض المعركة فأنجزت الوحدة الوطنية نحو هدف إنهاء الإحتلال ثم شمل جميع الفصائل والقرى [2]

–أعادت إنتفاضة الحجارة بلورة الوعي الوطني وتشكله لدى جيل كامل من الشباب والصبية والأطفال الفلسطينيين وإستطاعت المقاومة المسلحة أن تشكل من خلال الإنتفاضة ملهما لشعوب الحالمة بالحرية والإنعتاق من الظلم والإستبداد.

[1] ناصر، المرجع السابق .

[2] المسيري، المصدر السابق، ص 198.

-عالجت الإنتفاضة وبنجاح الكثير من مظاهر الفساد الأخلاقي والإجتماعي وتضاعفت مظاهر التدين وتحقيق قدر عال من التكافل والتراحم و الإيثار وظهر جيل جديد من الشباب والفتيان يتميز بالشجاعة والثقة بالنفس والإستعداد للتضحية والإستشهاد.

-إعادة وهج منظمة التحرير وقيادتها مرة أخرى وفرضت نفسها على الساحة من جديد [1]

-أن المقاومة المسلحة لم تكن وليدة الإنتفاضة ولم تكن ذات صلة بالعمل الشعبي السلمي وإنما عمل كلاهما بشكل متوازي ومتكامل ولم تكن المقاومة المسلحة عملا إرتجاليا فرضته مجموعة من المغامرين على مسرح الإنتفاضة بل هي مرحلة نضوج طبيعي مرت بها الإنتفاضة

-غير العنف الإسرائيلي المفرط في مواجهة المقاومة السليمة أدت إلى بروز ردت فعل لدى نشاط الإنتفاضة مما دفعهم إلى إنتهاج أساليب أكثر عنفا فقد خرجت الوسائل من الحجر كان خيارا تكتيكيا دفاعيا وليس هجوميا فالهدف كان رد الإحتلال الذي إستهان بالدم الفلسطيني وأوغل في البطش والتشكيل

-ظهرت من خلال الإنتفاضة بعض الظواهر السلبية تمثلت في مظاهر التسلح والمطاردة والمبالغة في ملاحقة المشتبه بهم والسباق على الإحتلال[2]

-كسرت الإنتفاضة حاجز الخوف إلى الأبد وحققت الأجيال القادمة بجينات الإنتفاضة

-ظهور اليقين الفلسطيني الهادف بأن العودة ليست حلما ثوريا بعيد المنال وإنما هي حلم يمكن وضعه مواضيع التنفيذ ستنشأ أجيال جديدة تؤمن بهذا الحلم الواقعي وستكون رؤيته مختلفة عن رؤية الأجيال السابقة فهم ذاقوا طعم النصر على إسرائيل في حين أن أبائهم ذاقوا طعم الهزيمة

-تحققت وحدة الشعب أيضا فكرة الكفاح المسلح فالحجارة والزجاجات الحارقة والتظاهرات والإضرابات والإعتصامات لم تعد وقفا على الأرض المحتلة 1967م

-تجاوزت الإنتفاضة مرحلة الخارج للداخل وبدات مرحلة الثورة من الداخل الى الخارج بمعنى أنها حلت مشكلة قاعدة الإنطلاق

-إنتزعت الثورة عامل الخوف في نفوس المواطنين وأعلنت عن روحهم المعنوية وإرتفعت بوادر العطاء على كل مستوى وفي كل ميدان تحت شعار الإستشهاد والفداء "فلسطين بالروح بالدم[3]"

---

[1] صالح، المرجع السابق، ص 325.

[2] المسيري، المصدر السابق، ص 198.

[3] نفس المصدر نفسه، 198.

إكتشف الفلسطينيون مقدرتهم على الإبداع في التفكير والإدراك فقد أيقنوا أن مثل هذا الإبداع المجلس قادر على تدويخ العدو وإلحاق الهزيمة به رغم تفوقه العسكري الواضح .
تمثلت قمة النجاح في إدارة الإنتفاضة الفلسطينية حيث أصدرت الإنتفاضة الأولى ما يقارب 40 بيانا تضمنت العناصر الأساسية للإنتفاضة وأهدافها الموحدة.

سقوط الشهداء وتناثر الدماء الزكية 1550ألف فلسطينيا بينهم 241 طفل ونحو 90 ألف جريح ومصاب و 15 ألف معتقل فضلا عن تدمير ونسف 1.228 ألف منزلا واقتلاع 140 ألف شجرة من الحقول والمزارع الفلسطينية[1].واستشهاد أربعين فلسطينيا داخل السجون الإسرائيلية بعد أن إستعمل المحققون الإسرائيليون أبشع أنواع التعذيب والتنكيل[2]

-أخرجت الإنتفاضة أجيالا من قادة محليين وهم قادة إستطاعوا تحقيق الأماني وإستطاعوا جمع الشمل الفلسطيني على هدف واحد وهو ضرب الإحتلال الإسرائيلي من الداخل من خلال المقاومة.

-إبقاء جذور الإنتفاضة مستمرة ومشتعلة على كافة الأراضي الفلسطينية.

-عدم السماح بأي إختراق لقادة الإنتفاضة الفلسطينية في إجتماعهم الدائم وتحديد السياسات تحديدا دقيقيا

-الصمود أمام حملات قمع الإنتفاضة فقد عرف الفلسطينيون الصمود والتحدي للرد على حملات شارون

-أثبتت إنتفاضة الحجارة وإدارتها قدرة الفلسطينيين على مقاومة الأطماع الإسرائيلية المتعددة مثل القدرة على التفاوض والتفاوضية العالية والواعية للمفاوض الفلسطيني .

-وقد أثبت الفلسطينيون قوتهم وشجاعتهم في مقاومة الهجمات الإسرائيلية، وعندما هب الفلسطينيون إلى داخل الحرم القدسي الشريف لمواجهة وضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم[3].

[1] الكافي، المرجع السابق، ص ص 35، 36.

[2] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 82.

[3] كتاب الهدف الثاني، المرجع السابق، ص ص 38-41.

-كان لإغلاق المدارس والجامعات أثر سلبي على الفلسطينيين بحث أن إلحاق الضرر بالعملية التعليمية إنعكس على الطلبه وأعضاء هيئة التدريس نتيجة حرمان الطلبة من مواصلة تحصيلهم العلمي [1]

-الآثار النفسية التي أصبح يعاني منها الفلسطينيون وخاصة الأطفال، وذلك لحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية في اللعب بسبب فرض سياسة حظر التجول وهذا ما ترتب عنه ضيق وإكتأب وإثارة المخاوف والقلق والعزلة، فضلا عن إنتشار مظاهر التوتر في العلاقات الإجتماعية والإضطرابات السلوكية والسيكولوجية [2]

-ظهور فئة كثيرة من المشلولين بسبب أن قوات الإحتلال كانوا يطلقون النار على الجزء السفلي للمتظاهرين حتى إيقافهم عن الجري وإعتقالهم[3]

ومن هنا تأكد الإسرائيليون إستحالة كسر الإدارة الفلسطينية وبالفعل هذا ما أظهرته إنتفاضة الحجارة سنة 1987م.

ثانيا -الصعيد العربي :

-أخمدت الإنتفاضة الأصوات الانهزامية التي كانت ترى أن التحرر قد يكون حلما جميلا ولكنه يقع داخل نطاق الأوهام[4]، وقد أعادت الإنتفاضة الأولى وهج القضية الفلسطينية إلى عقل الجماهير العربية ووجدانها وذاكرتها بوجود الإحتلال ولقد كان للإنتفاضة الحجارة الدور البارز والحاسم في إتخاذ الأردن قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وبالتالي تعزيز الوجدان الفلسطيني فهذه الإنتفاضة أطلقت العنان للكيانية الفلسطينية وبالتالي إضعاف وإنهاء الدور الأردني في الضفة الغربية[5]

---

[1] عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 143.

[2] إياد السراج ورعد سايا، **واقع الطفل الفلسطيني في ظل الانتفاضة**، ط1، دار الخليل، غزة، 1991م، ص16.

[3] كتاب الهدف الثاني، المرجع السابق، ص 32.

[4] المسيري، المصدر السابق، ص 199.

[5] صدام احمد حمد عمر، "**واقع التخطيط الاستراتيجي في برنامج المقاومة الشعبية الفلسطينية خلال الانتفاضة الأولى**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العلية نابلس، فلسطين، 2019م، ص68.

-إنكشف أمام العرب الكثير من الأساطير الصهيونية التي كانت تخيفهم مثل "ماسادا"[1] والمخطط الصهيوني الرهيب والجيش الذي لا يقهر مما يعني سقوط أسطورة الإعجاب بالنموذج الإسرائيلي

-إكتشاف أن العنصر الفلسطيني عنصر فعال لا يمكن الهيمنة عليه أو التحكم فيه ومصيره من خلال الترتيبات التي تتخذها بعض الحكومات العربية الصديقة مع صديقاتها من الحكومات الغرب

-أثبتت النموذج التكافئي الغير عضوي أنه من الممكن إشتراك العناصر غير متجانسة في الفعل الثوري وإنه لا ضرورة لتحقيق الوحدة الكاملة وإنما يمكن الإكتفاء بالحد الأدنى من الإلتفاف.

-أبرزت الإنتفاضة إمكانية إستخدام العنصر الديني دون أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى الإصطدام بين أعضاء الأغلبية وأعضاء الأقلية الدينية أو من دعاة القومية العلمانية ودعاة الدين إذ تم تجنيد الجميع في الهجوم ضد العدو

-أبرزت الإنتفاضة إمكانية إستخدام التراث والعناصر المحلية وتوظيفها بشكل حديث وبذلك تكون الإنتفاضة قد ترجمت فكرة الخصوصية التي طالما نادى بها بعض المفكرين إلى مشروع ثوري له انجازات ضخمة لم تتمكن الأمة من تحقيقها من خلال مشروعات ذات طابع غربي[2] العام مما يعني أن الخصوصية ليست أنية إنما نموذج معرفي يمكن إستخدامه لحث الجماهير على النهوض وهذا يمكنها من الإستجابة بسرعة له لأنه من المألوف لديها بحيث يمكنها من الإبداع من خلاله

-أعادت إنتفاضة الحجارة الروح القومية والثقة لدى العرب حيث قدمت الإنتفاضة صورة مشرفة في العمل النضالي لأمة العربية والإسلامية وأنهت الإنتفاضة الأسطورة التي كانت تحيط بالجيش الإسرائيلي ووصفهم بالجيش الذي لا يقهر[3]

---

[1] ماسادا، هي قلعة تقع على مرتفع صخري بارز في شرق الصحراء الثقب الفلسطينية بالقرب من البحر الميت ولقد اتخذها اليهود أسطورة للترويج للبطولة والشجاعة ...للمزيد ينظر لنبيل خالد الآغا إلى **مدائن فلسطين**، دط، بيروت، 2014، ص254.

[2] المسيري، المصدر السابق، ص 199.

[3] حمد عمر، المرجع السابق، ص 68.

المطلب الثاني : على الصعيدين الإسرائيلي والدولي

أولا –الصعيد الدولي :

–الإعتراف بقيام دولة فلسطين في سنة 1988م في الجزائر أصبح حقيقة مع إستمرار الإنتفاضة

–أثبتت للكيان الإسرائيلي فشل كافة أساليب تركيع وإذلال الشعب الفلسطيني وأثبتت للعالم ان هناك شعبا مظلوما أرضه محتلة ويريد أن يعيش حرا مستقلا.

فضحت الوجه الحقيقي للكيان الإسرائيلي وكشفت أكذوبة إدعائه المتعلقة بالمدنية والديمقراطية وأظهرت قوة إغتصاب وإجرام وفصل للآخرين.

–وجهت الإنتفاضة ضربة قوية لمظاهر الإحتلال ومؤسساته وخصوصا الجواسيس والعملاء المتعاونين مع جهاز المخابرات وتمت تصفية 900 منهم.

–عادت القضية الفلسطينية لتتصدر قائمة الإهتمامات الدولية لتثبت أنها تسعى على الضياع أو الذوبان[1]

–غيرت صورة العالم الإدراكية لإسرائيل اذ تحولت من الداود إلى حوليات الذي يوسع داود ضربا وقد زعزعت كثيرا من الشرعية التي كانت تتمتع بها إسرائيل.

–أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فإن الإنتفاضة قد هزت من دور إسرائيل كوسيط فهي كانت تطرح دائما نفسها بإعتبارها حاملة الطائرات زهيدة التكاليف ولكن الإنتفاضة بينت أنها مكلفة من الناحية الإعلامية والاقتصادية والسياسية وأن إسرائيل غير قادرة على حفظ الأمن والسلام[2]

–أسفرت الإنتفاضة عن إحساس العالم أجمعه ولأول مرة بحقوق الشعب فلسطيني وإرهاب إسرائيل وانتهاكها لحقوق سكان الأراضي الفلسطينية مما جعل التعاطف العالمي مع إسرائيل ينقلب عليها ويقف إلى جانب الحق الفلسطيني

–أدت إنتفاضة الحجارة بالاسرائليين نحو قبول السلام في أوائل التسعينات

–أدت إنتفاضة الحجارة بالإسرائيليين إلى فقدان صوابهم بعد تحقيقها نجاحا[3]

---

[1] الصالح، المرجع السابق، ص 325.

[2] المسيري، المصدر السابق، ص 200.

[3] عبد الكافي، المرجع السابق، ص ص 38، 39.

ثانيا –الصعيد الصهيوني: كان تأثير الإنتفاضة واضحا جليا على الإسرائيليين وقد شمل جميع الميادين

–القضاء نهائيا على أسطورة التي روجت لها"جولذا ماكير" رئيسة وزراء إسرائيل الأسيف بقولها عام 1968م لا يوجد شي إسمه الشعب الفلسطيني وكان ذلك إستراتجية ثابتة للدولة العبرية حتى جاءت الإنتفاضة لتغير وجه الصراع الإسرائيلي والإعتراف بالشعب الفلسطيني.

–سكنت عقدة الخوف والرعب في نفوس الصهاينة حتى أصبح منظرا مألوفا أن ترى النساء أو الأطفال يركضن نحو المجندين الصهاينة ويرمونهم بالحجارة.

–قضت إنتفاضة الحجارة البقية الباقية على الإعجاب بالنموذج الإسرائيلي على إعتباره نموذجا علميا كفؤا

–الإنتفاضة أثبتت عدم كفاءة التجمع الصهيوني وضعفه وعجزه مما إضطره للكشف عن وجهه القبيح

–سقوط القناع الديمقرافي على إسرائيل وبالتالي ظهرت حقيقتها أمام العالم بإعتبارها دولة عنصرية من نمط جنوب إفريقيا

–تغيير مفهوم قدسية الخدمة في جيش الدفاع خاصة بعد قيام العديد من المجندين في الجيش الإسرائيلي على الإنتحار.

ظهور العديد من الأمراض النفسية عند الشعب الإسرائيلي حيث تحول إلى مجتمع لا عقلاني بسبب المخاوف الكابوسية النائمة في أعماق النفس اليهودية جيلا بعد جيل[1]

–إنقسام المجتمع الإسرائيلي إتجاه الإستيطان وسقوط الإجماع القومي بخصوصه

–إنتهاء حلم إسرائيل الكبرى تماما إذ أثبتت إنتفاضة الحجارة أن السيطرة على الضفة والقطاع أمر مستحيل

–الخلخلة النهائية لنظرية الأمن الإسرائيلية وفكرة الحزام الأمني والتعريف الجغرافي للأمن الذي يتجاهل التاريخ وإرادة الشعوب المحكومة. [2]

–زيادة تعثر المادة القابلية الإسرائيلية وهبوط مقدرات الجيش العسكرية

[1] محمد عبد العاطي، **المجتمع الإسرائيلي و تأثير الانتفاضة في عامها الثالث**، موقع الجزيرة، 03–10–2004م،

[2] المسيري، المصدر السابق، ص200 .

– تعميق أزمة التجمع السكاني بزيادة النزوح وتساقط المهاجرين الإسرائيليين وعزوف هذا الأخير في الإنجاب بسبب الإحساس بعدم الأمن وسيؤدي هذا إلى سقوط الوهم بأنه يمكن السيطرة على الأرض الفلسطينية[1]

–أثرت الإنتفاضة المجيدة على الهجرة تأثيرا مباشرا فالهجرة والنزوح يرتبطان إرتباطا وثيقا بإستقرار الوضعين الأمني والسياسي، فكلما زاد الوضع سوءا إنخفضت الهجرة وازداد النزوح[2]

–زيادة الفسق في المجتمع الصهيوني وتزايد مظاهر العنف وكل مظاهر الشذوذ الأخرى

–سببت إنتفاضة الحجارة أزمة التجمع الصهيوني سواء في المجال الإقتصادي أو السياسي وتعميق الأزمة الإقتصادية والسياسية يترجم مزيد من الإعتماد على الو م أ وتآكل السيادة الاقتصادية والسياسية

–سقوط مجموعة من أساطير الشرعية ورؤية الذات بلا عودة فلم يعد العقل الإسرائيلي يتحدث عن "ماسادا"ولم يعد يتحدثون على ملايين المهاجرين الذين سيحلون محل العرب بل أصبح يتحدث عن سحب المستوطنين من الضفة ونقلهم الى الخليل ولم يعد الحديث عن واحة الديمقراطية وإنما كيف ضرب الفلسطينيين بعيدا عن الإعلام والإنسان إذا جرد من أساطيره وأصبح هشا تدروه الرياح[3]

–تراجع الإقتصاد الإسرائيلي بعدما شهد إزدهارا منذ إحتلال فلسطين لأن الإقتصاد الإسرائيلي كان يعتمد على الأراضي المحتلة سواء بصورة طاقة عمل رخيصة أو سوق إستهلاكية واسعة

–وهناك خمس قطاعات كانت أكثر تضررا من غيرها بصورة مباشرة لاسيما خلال الأشهر الأولى بحيث أثرت على السياحة الوافدة، إنخفاض واردات المناطق المحتلة من إسرائيل، تراجع الإيرادات المباشرة من ضرائب ورسوم التي كان يذهب بعضها إلى الخزينة الإسرائيلية، زيادة النفقات العسكرية الناجمة عن قمع الإنتفاضة[4]

–تغيب العمال العرب عن العمل في إسرائيل وأثره في بعض الفروع الإقتصادية

–مقاطعة الدول العربية للسلع الإسرائيلية حتى وأن لم يلتزم بها بشكل تام

---

[1] المسيري، المصدر السابق، ص ص200، 201.

[2] غازي حسين، **الفكر السياسي الفلسطيني 1963م/1988م**، ط1، دار دانيا للنشر والتوزيع، دمشق، 1993م، ص406

[3] المسيري، المصدر السابق، ص ص200، 201.

[4] سمير جابور، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، مج 5، 1990م، ص22.

وقفت الحكومة الإسرائيلية عاجزة على إنقاض الوضع ويمكن القول أن الإقتصاد الإسرائيلي دخل في الأزمة العميقة[1] .

[1] عبد الوهاب المسيري، **من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية**، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2005م، ص 26.

الفصل الثالث : مشاريع التسوية

المبحث الأول: مؤتمر مدريد(مؤتمر السلام 1991م)

المطلب الأول: لمحة تاريخية لإنعقاد مؤتمر مدريد للسلام

المطلب الثاني: إنعقاد مؤتمر مدريد 1991م

المبحث الثاني: إتفاق أسلـــــــــــو

المطلب الأول: نبذة تاريخية لإتفاق أوسلو 1993م

المطلب الثاني: أبرز بنود إتفاق أوسلو

المطلب الثالث: مميزات إتفاق أوسلو

المبحث الأول: مؤتمر مدريد(مؤتمر السلام 1991م)

المطلب الأول: لمحة تاريخية لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام

جاء إنعقاد مؤتمر مدريد للسلام في ظل متغيرات دولية أهمها سقوط الإتحاد السوفياتي وتحول السياسة العالمية إلى سياسة أحادية القطب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن الأحداث التي شهادتها المنطقة العربية كحدوث الإنتفاضة الفلسطينية عام 1987م، الحرب العراقية –الكويتية سنة 1990م، وما خلفته من آثار سلبية على العلاقات العربية بشكل عام[1].

1- الوقائع الإقليمية والدولية التي سبقت إنعقاد مؤتمر مدريد:

أ-قرار فك الإرتباط عن الضفة الغربية: في 31 من تموز سنة 1988م أعلن الملك الأردني حسن بن طلال قرار فك الإرتباط الأردني القانوني الإداري بالضفة الغربية، وقد ذكر أنه فعل ذلك تماشيا مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية ومع التوجه العربي العام الذي يؤكد ممارسة الهوية الفلسطينية في مواجهة النظام الأمريكي المتجاهل لها[2].

وعلى ما يبدوا أن هذا القرار قد نتج عن جملة من التحولات السياسية لعل أبرزها ما يلي:

- بروز الهوية الفلسطينية في الضفة الغربية مع بداية الإنتفاضة.
- زيادة وتيرة التوتر بين المنظمة والنظام الأردني الذي كان سببه الخلاف حول مسألة حقق التمثيل الفلسطيني
- إرتفاع الضغوطات العربية والدولية على الدولة الأردنية فيما يخض تغير موقف هذه الأخيرة من أحادية التمثيل الفلسطيني بإعتبار أن ذلك وسيلة ضغط مهمة على الجانب الإسرائيلي[3].

لقد رحب المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطيني الذي على ما يبدو أنه عقد مؤتمر في بغداد بتاريخ 01 آب سنة 1988م مرحبا بالقرار الأردني وأعلن تحمل منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية الكاملة تجاه الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة[4].

---

[1] دحمان زبيدة وشكايم زهرة، **اتفاقية أوسلو وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (1993-1994م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015-2016م، ص 08.

[2] زهير المصري، **اتجاهات الفكر السياسي بين الكفاح المسلح والتسوية**، ط1، مكتبة اليازجي، فلسطين، 2008م، ص297.

[3] المصري، المرجع نفسه، ص 297.

[4] رياض الأسطل، **الفلسطينيون الهوية السياسية البناء الحضاري**، ، ط2، مكتبة اليازجي، فلسطين، 1999م، ص55.

ولقد أعقب ذلك إصدار مرسوم رئاسي في 22 من آب سنة 1988م، والذي هو عبارة عن أول مرسوم رئاسي تاريخي صادق عليه الرئيس الراحل ياسر عرفات[1]، بعد الإعلان عن قيام دولة فلسطين مؤكدا تحمل منظمة التحرير الفلسطينية تسيير الإدارة في الأراضي المحتلة[2].

ب- أزمة الكويت وإنهار النظام الإقليمي العربي:بتاريخ 02 آب من عام 1990م قام العراق بإحتلال دولة الكويت بقيادة صدام حسين[3] مما أدى إلى تباين المواقف العربية فالحركات الإسلامية إنقسمت بين مؤيد لموقف العراق ومعارض لغزو الكويت[4]، مما أدخل المنطقة العربية في أزمة دولية، أعقدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية تحالفا إقليميا[5]لإسترجاع الكويت تحجيم دور العراق الإقليمي، وقد إنقسم الموقف العربي من التحالف الأمريكي، فكانت منظمة التحرير الفلسطينية و الأردن ضد التحالف السابق الذكر، وهو ما فسر في وقته بأنه دعم موجه للعراق بإحتلالها للكويت، في حين كانت دول الخليج الجمهورية المصرية مساندة للتحالف الأمريكي، ولقد إستطاعت الولايات المتحدة في أواخر شهر شباط من سنة 1990م إخراج العراق من الكويت[6]، وقد نتج عن هذه الحرب تدمير القدرة الإستراتيجية العراقية، وإنهيار الأمن القومي العربي، وإخضاع المنطقة العربية للسيطرة الأمريكية المباشرة.

على ما يبدو أن الو م أ رأت أن المناخ الناتج عن حرب تحرير الكويت قد يسمح بإستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط، ورأت أيضا أن من مصلحتها أن تنتهز هذه الفرصة وتقوم بدعوة لعقد مؤتمر للسلام[7].

---

[1] ياسر عرفات: هو عبد الرحمان عبد الرؤوف القدوة الحسيني، يكنى بأبي عمار أطلق عليه هذا اللقب أثناء أيام الدراسة، ولد بمدينة القاهرة بتاريخ 24 من أوت سنة 1929م، دخل مجال السياسة في مطلع الخمسينات من القرن العشرين، حيث شارك في تأسيس اتحاد طلبة فلسطين في مصر وشارك في العديد من الأنظمة السياسية ناهيك عن ترأسه لدولة فلسطين ... للمزيد من المعلومات ينظر، سليم الياس، **قادة وأعلام موسوعة أحداث العالم**، ط، 1 الثقافي اللبناني، لبنان، 2005م، ص 136.

[2] أحمد نافع، **الطريق إلى مدريد من ملف القضية الفلسطينية**، ط1، مطابع الأهرام، القاهرة، 1994م، ص300.

[3] صدام حسين: من مواليد شهر أفريل من عام 1937م، ولد في قرية العوجا التابعة لمقاطعة تكريت ينحدر من عائلة تمارس رعي الغنم، انتقل إلى بغداد للعيش مع خاله هو في عمر العاشرة، التحق بالثانوية الوطنية في بغداد، حكم العراق في الفترة الممتدة من 1979-2003م، ... للمزيد من المعلومات ينظر، سليم إلياس، المرجع السابق، ص 134.

[4]أمل عجيل، **قصة وتاريخ الحضارات**، دط، ج 13-14، الكويت، البحرين، ، 1999م، ص 69.

[5] محمد حسنين هيكل، **حرب الخليج أوهام القوة والنصر**، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1992م، ص28.

[6] عمر شلايل، **فلسطين في صراع الشرق الأوسط**، ط1 دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2013م، ص232.

[7] علي خليل، و عبد المنعم الأحمد، **مؤتمر مدريد للسلام وأثره على القضية الفلسطينية سنة 1991م**، مجلة جامعة تشرين، كلية الآداب العلوم الإنسانية، ع05، مج43، سوريا، 2015م، ص160.

ج-سقوط الإتحاد السوفياتي وبروز نظام الأحادية القطبية:شهد العالم خلال القرن السابق عدة أحداث مثيرة ودامية من خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، لقد كان العام وقتها يسير وفق نظام معروف وهو الصراع ما بين المعسكرين الشيوعي الاشتراكي بقيادة كما هو متعارف عليه الاتحاد السوفياتي والمعسر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وكان هذا الصراع يسير ووفق تعايش سلمي وحرب باردة، غير أن هذا النظام الذي ساد العالم قد إنهار بفعل عدة أسباب منها العامل الديني الذي يتنافى والشيوعية والإلحاد، وما حصل كنتيجة لهذا العامل ولعدة أسباب أخرى عدة هو إنهيار الكتلة الشرقية[1].

بعد الضعف والإرتباك الذي ميز السياسة السوفياتية، والفشل المتراكم للبريسترويكا، وقبل شهرين من إنهيار الإمبراطورية السوفياتية[2]، إنعقد مؤتمر السلام والذي ضم أطراف الصراع[3] وذلك بعد توجيه الرئيس الأمريكي جورج بوش والسوفياتي مخائيل غورباتشوف في 10 من أكتوبر 1991م الدعوة إلى الأطراف المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي لحضور مؤتمر السلام[4]، وهو ما يدل على إنصياع السياسة الخارجية السوفياتية للقرارات الأمريكية، وتراجع دورها في القضية الفلسطينية، فبعد إنهيار الإتحاد السوفييتي وقيام روسيا الإتحادية كوريث له، واصلت هذه الأخيرة بموقف الإتحاد من القضية الفلسطينية[5].

ومع إنهيار الإتحاد السوفياتي وبداية الهجمة على العراق أصبح واضحا للعيان أن أمريكا هي المسطر على العالم الحديث ومن هنا ظهر النظام الدولي الجديد، وأن هذا النظام العالمي الجديد يضع الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قيادة العالم[6]، وقد أصبحت من

---

[1] خلاف الشاذلي، **المتغيرات الدولية وتحديات العمل العربي المشترك**، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، ع 83، تموز 1995م، ص 88.

[2] موسى إبراهيم، **قضايا عربية ودولية معاصرة**، دط، دار المنهل اللبناني للدراسات، بيروت، لبنان، 2010م، ص52.

[3] عائشة بن رحمون، **أبعاد انهيار الاتحاد السوفياتي على المنطقة العربية 1989م-1995م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014-2015م، ص 84.

[4] طه الفرناوي، **الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، دط، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1994م، 1994م، ص 274.

[5] مجدي حماد، **المواقف العربية والدولية تجاه المقاومة الفلسطينية واتجاهاتها المستقبلية المحتملة**، دط، مركز الزيتونة للدراسات، والاستشارات، بيروت، دس، ص10.

[6] فاتح شيباني، **اتفاقية أوسلو الدوافع والمواقف**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، مج06، ع01، 2020م، ص36.

خلال هذا منظمة الأمم المتحدة وكأنها حكومة حقيقية ولها رئيس هو رئيس أمريكا وسلطة تشريعية هي مجلس الأمن وسلطة تنفيذية هي الجيش الأمريكي[1]، فبعد إنهيار المعسكر الشرقي جعلت الدول الغربية توجه كل قواتها نحو الدول الإسلامية ويظهر ذلك جليا من خلال منعها لأي محاولة تقدم تكنولوجي في البلدان الإسلامية وهو ما تجسد في محاربة الأبحاث العلمية في العراق[2].

المطلب الثاني: إنعقاد مؤتمر مدريد 1991م

أ-مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية لعقد المؤتمر: لعبت المتغيرات الإقليمية والدولية التي شهدها العالم بعد عام 1990م، والمتمثلة في حرب الأزمات السابقة الذكر، دورا هاما في دعوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط، حيث أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب أمام الكونجرس الأمريكي بتاريخ 06 مارس 1991م عن مبادرته لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي[3]، في خطاب له قائلا فيه: " ... هناك فرص جديدة للسلام والإستقرار في منطقة الشرق الأوسط وقد علمتنا العصور الحديثة أن الجغرافيا لا تستطيع ضمان الأمن ولن يتحقق من القوة العسكرية وحدها إن الإسلام الشامل لابد من التعامل مع هذا المبدأ لتوفير الأمن والإعتراف بإسرائيل وفي نفس الوقت تحقيق الحقوق السياسية للفلسطينيين، فقد حان الوقت لوضع حد للصراع العربي الإسرائيلي"[4]، ومن خلال هذا التصريح فقد حدد فيه فيه أسس عملية السلام في الشرق الأوسط، والمتمثلة في:

- مبدأ الأرض مقابل السلام.
- تطبيق قرارات الأمم المتحدة 242 و338.
- ضمان الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.
- ضمان الأمن والسلام لإسرائيل[5].

---

[1] سمير بهلوان وحبيب صالح، المرجع السابق، 1998م، ص 547.

[2] يزيد العربي، **العقيدة الإسلامية واتفاقيات السلام، جريدة النبأ**، ع 182، الجزائر، 05-11 سبتمبر 1994م، ص24.

[3] شيباني، المرجع السابق، ص 37.

[4] فاروق القدومي أبو لطف، **فلسطين بين الماضي والحاضر "النكبة خمسون عاما"**، دط، مركز جامعة الدول العربية، دب، 1998م، ص 67.

[5] زبيدة و زهرة، المرجع السابق، ص ص9-10.

وفور إعلان الرئيس الأمريكي عن مبادرته لحل الصراع العربي الإسرائيلي، بدأ وزير خارجيته جيمس بيكر[1] بالتحضير لعقد مؤتمر دولي من أجل الوصل إلى الهدف المنشود، ولقد قام بيكر بثماني جولات زار فيها معظم دول المنطقة، وتمكن من خلالها بإقناع جميع الأطراف المشاركة في المؤتمر[2].

وافق المجلس الوطني الفلسطيني على إقتراح بيكر في دورته العشرين 1991م على المشاركة في هذا المؤتمر، كما أعلن الجانب الإسرائيلي موافقته هو الآخر بالمشاركة، ولكنه قد أعرب عن عدم موافقته بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر[3]، غير أنه قد تم التغلب عن هذه المشكلة بممارسة الولايات المتحدة الأمريكية ضغطها على الجانب الفلسطيني كونه الطرف الأضعف في هذه المعادلة، وأرغمته على حضور كشاهد في المؤتمر، وكجزء من الوفد الأردني[4].

ب-ديباجة المؤتمر: شرع المؤتمر أعماله في 30 من شهر أكتوبر سنة 1991م، بدأ بجلسة إفتتاحية شاركت فيها وفود دول المواجهة العربية ممثلة بالفود الفلسطيني والأردني والوفد الإسرائيلي ووفود مجلس التعاون الخليجي الستة ودول الإتحاد المغاربي المجموعة الأوروبية والإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ممثلين في رئيسهم ميخائيل غرباتشوف وجورج بوش الأب كراعيين للمؤتمر ثم جاء الدور على الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أعلن أن عملية المفاوضات سوف تستمر بين إسرائيل والدول العربية وبين إسرائيل وفلسطين على أساس القرارين 242 338[5].

---

[1] جيمس بيكر: عمل رئيسا لهيئة موظفي البيت الأبيض، ثم وزيرا للخزانة، ومن بعدها مديرا لحملة بوش سنة 1988م، ثم وزيرا للخارجية على عهد بوش الأب... للمزيد من المعلومات ينظر وليام كوانت، **الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967م**، دط، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994م، ص9.

[2] عثمان العثمان، **مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003م، ص85.

[3] زبيدة و زهرة، المرجع السابق، ص11.

[4] محمود محمد المغني، **موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987-2006م)**، ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، 2016م، ص ص 62-63.

[5] محمود عباس، **مؤتمر مدريد وضع الأمور في نصابها**، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع08، مج2، 1991م، ص105.

إن من أهم الخطابات البارزة في هذا المؤتمر كانت للوفد الفلسطيني والوفد المصري والأوروبي، وبدرجة أقل تجسد في الخطاب السوفياتي الذي على ما يبدو قد ظهر ثانويا بالرغم من الدور الرئيسي الذي جسده الرئيس ميخائيل غرباتشوف، إذ أشار إلى مسألة فلسطين مرة واحدة وبشكل مقتضب تمثلت في كلمته حول مسألة إعادة علاقات بلاده الدبلوماسية مع إسرائيل[1]، تلى ذلك كلمة لممثل المجموعة الأوروبية، حيث أشار وبشكل صريح إلى ممارسات الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، وكان الوفد الإسرائيلي المفاوض ممثلا في رئيسه يوسف هارون الذي أعرب في خطاب مطول عن ضرورة الإعتراف بشرعية دولة إسرائيل كشرط أساسي لتقدم عملية السلام، وإن مشاركة إسرائيل في المؤتمر ليست مرتبطة بقراري مجلس الأمن 242 و338، لأنها قد نقدتهما بمقابل إنسحاب من شبه جزيرة سيناء وتتم المشاركة على أساس المبادرة التي أطلقها إسحاق شامير في سنة 1990م، وهي تأمين نوع من الحكم الذاتي للعرب الفلسطينيين في المناطق التي تديرها إسرائيل[2].

ج- أبرز المسائل والموضوعات المطرحة في مؤتمر مدريد: تعد مرحلة المفاوضات الخطوة الثانية التي تجلت فيها مشكلات عدة حول الأجراء وليس المضمون خلافا للأسلوب المعتاد منها ظهورا بارزا لكلمات إسحاق شامير رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي ووزير الخارجية اللبناني وأخيرا فارق الشرع ووزير خارجة كوبا[3].

كانت مبادرة شامير للسلام تترأس المسائل الأخرى، في حين كانت مسألة الإنسحاب من الأراضي المحتلة أولا ثم مبادة السلام في مقدمة الإشكاليات المطروحة من قبل الوفود العربية[4]، ولقد جاء في خطاب كمال أبو حيدر وزير خارجية الأردن مؤكدا لمبادئ خطة السلام التي إعتمدتها القمة العربية بقابس المغربية عام 1982م، في حين ألقى رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي العديد من الخطابات التي استهدفت الصهاينة معلنا أنهم مستعدون للعيش جنبا إلى جنب مع الإحتلال الإسرائيلي على هذه الأرض من أجل مستقبل واعد، من جهة أخرى ذكر رئيس الوفد الفلسطيني السابق الذكر عبارات السلام سنة 1988م التي طالبت

---

[1] هيئة الأمم المتحدة، **أصول مشكلة فلسطين وتطورها**، ج5، النيويورك، 2014م.

[2] نويري أمال وقطوش عبير، **الدور الأوروبي في القضية الفلسطينية 1993م- 2009م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة، الجزائر، 2021م-2022م، ص31.

[3] محسن محمد الصالح، **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، كوالالمبو، ماليزيا، 2002م، ص472.

[4] العثمان، المرجع السابق، ص ص90- 91.

بإنشاء دولتين واحدة فلسطينية وأخرى إسرائيلية والوصول بالمفاوضات إلى السلام والتعاون وحل قضية اللاجئين وكذا مسألة القدس بالإضافة إلى إنهاء النشاط الإستيطاني، أما عن وزير الخارجية للدولة اللبنانية في ذلك الوقت فقد أصر على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 425 الصادر سنة 1978م والمتضمن إنسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان وقضية توطين اللاجئين الفلسطينيين، وفي ختام الجلسة فقد تجسدت على تأكيد المطالبة بحق تقرير الفلسطينيين مصيرهم من خلال المجتمع الدولي وضرورة تطبيق قراري الأمم المتحدة 242 و338 دون قيد أو شرط[1].

د-الجلسة الختامية: خصصت آخر الجلسات لتبادل الردود والآراء والدفاع عن المواقف لكل طرف من الأطراف، وتوضيحات للمواقف التي تعتبر من أولويات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وتوافق العربي الإسرائيلي حول الوضع الإقليمي والسلام الأمن أما عن الجزء الثاني من الجلسة فتناولت تحديد مواعيد وتواريخ اللقاءات المقبلة ما بعد المؤتمر، وبالرغم من المناوشات الكثيرة وطرح العديد من المواضع الهامة في هذا المؤتمر إلا أنه لم يتم يتفق المجتمعون لا على تحديد موعد لاحق لإتمام المرحلة الثانية للمؤتمر أو حتى استئناف المفاوضات الثنائية[2].

المبحث الثاني: إتفاق أسلو

المطلب الأول: نبذة تاريخية لإتفاق أوسلو 1993م

بحلول منتصف عام 1993م، توقفت المحادثات الثنائية في إطار مؤتمر مدريد نتيجة لمجموعة متنوعة من المشاكل الإجرائية والسياسية والمسائل الأمنية في الميدان، وبدا أنه لا يوجد أمل في تحقيق تقدم في حل أي من المسائل الهامة بين إسرائيل وكل من الأردن ولبنان وسوريا وكذا الجانب الفلسطيني[3]، ومما لا يعرفه الجميع بإستثناء عدد من الأشخاص أن محادثات سرية موازية وغير مسبوقة بين الإسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت تجري في النرويج وفي أماكن أخرى، حيث بلغت ذروتها في شهر سبتمبر من عام 1993م[4] بتوقيع

---

[1] سميرة بوذينة، **اتفاقية أوسلو 1993م وأثرها على القضية الفلسطينية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2013م-2014م، ص10.

[2] أمال وعبير، المرجع السابق، ص ص31-32.

[3] رحماني، المرجع السابق، ص43.

[4] بوذينة، المرجع السابق، ص32.

إعلان مبادئ ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت، المعرف باسم إتفاق أوسلو أو إتفاقيات أسلو، وذلك في واشنطن العاصمة[1].

إن إتفاقية أوسلو هي عبارة عن محادثات سرية تمت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تم إبرامها في ضواحي مدينة أوسلو بالنرويج مهدت الطريق لبدء مفاوضات أوسلو، وتم توقيع الإتفاقية بواشنطن برعاية الو م أ، حيث وقعه عن الجانب الفلسطيني محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أما من الجانب الإسرائيلي فقد وقعه وزير الخارجية شمعون بيريز، وكشاهدين وزيرا خارجية أمريكا ورسيا[2].

لقد عرف هذا الإتفاق رسميا بإعلان المبادئ لترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية، وشكل إتفاق أوسلو منعطفا مهما في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي إذ أدى إلى الإتفاق على إنهاءه مؤقتا وقضى بإقامة سلطة حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة خمس سنوات[3]، إشترط فيه أن تبدأ المفاوضات على الوضع النهائي للضفة والقطاع قبل بداية العام الثالث من الحكم الذاتي، بحيث يفترض أن تؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338 إلا أنه لم يحدد شكلها وترك ذلك للمفاوضات بين الطرفين خلال المرحلة الثانية، كما تلاه بعد ذلك إتفاقيات أخرى مكملة لتنفيذه[4].

وفي المقابل فقد جاء إعلان المبادئ صامتا تماما عن القضايا الحيوية، مثل حق عودة اللاجئين عام 1948م، لحدود الكيان الفلسطيني، ومستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذا قضية وضع القدس، بالإضافة إلى العديد من القضايا...، وقد يكون السبب راجع إلى إدراك الجانبين مخاطر مناقشة هذه القضايا ولن يكون هناك أي إتفاق عليها[5]، وبالتالي فقد تم تأجيل ذلك إلى ما بعد التجربة العلمية للحكم الذاتي الفلسطيني وعلى الرغم من أن إتفاق لو يؤدي إلى حل القضية الفلسطينية، بل وضع آليات التفاوض لحلها، إلا أن إسرائيل

---

[1] حسام أحمد محمد، **أثر إتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993م-2014م**، رسالة ماجستير تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، 2016م، ص52.

[2] شيباني، المرجع السابق، ص40.

[3] رحماني، المرجع السابق، ص ص 44-45.

[4] سمير بهلوان ومحمد حبيب صالح، المرجع السابق، ص ص 558-559

[5] إبراهيم أبو حجة وسالم خلة، **اتفاق أوسلو المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد**، ط1، شركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، 1996م، ص11.

مارست المماطلة في تنفيذ ما كان يتفق عليه مع الجانب الفلسطيني حسب المواعيد المحددة في الإتفاقيات، وكان رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين يكرر القول بأنها ليست مواعيد مقدسة، إستمرت إسرائيل في مفاوضاتها مع السلطة الفلسطينية، وبشكل مواز مع إستمرار سياسة القمع والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، وتواصل أنشطتها الإستيطانية في الضفة الغربية[1].

المطلب الثاني: أبرز بنود إتفاق أوسلو

تم صياغة إتفاقية أوسلو في مجموعة من البنود تجلت أبرزها في ما يلي:

– إقامة سلطة حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة خمس سنوات.

– بداية المفاوضات على الوضع النهائي للضفة والقطاع قبل بداية العالم الثالث من الحكم الذاتي والتي يفترض أن تؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338[2].

– يتوصل الطرفان خلال شهرين من دخول الإتفاق حيز التنفيذ إلى إتفاقية حول إنسحاب إسرائيل من غزة وأريحا، تشمل نقلا محدودا للصلاحيات للفلسطينيين، وتغطي التعليم والثقافة الصحة والشؤون الإجتماعية والضرائب المباشرة والسياحة.

– تجري إنتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة مباشرة بعد تسعة أشهر من تطبيق الحكم الذاتي لإنتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي وتقوم القوات الإسرائيلية قبيل الإنتخابات بالإنسحاب من المناطق المأهولة بالسكان وإعادة الإنتشار في الضفة[3].

– يتم تشكيل سلطة فلسطينية إنتقالية ذاتية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن لا تشمل صلاحياتها المجالات التالية: الأمن الخارجي، المستوطنات الإسرائيلية والعلاقات الخارجية، القدس، والإسرائيليين في تلك الأراضي[4].

---

[1] بهلوان و حبيب صالح، المرجع السابق، 560.

[2] بوذينة، المرجع السابق، ص44.

[3] المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسيحية، **اتفاق أوسلو"الطريق الصعب للسلام الفلسطيني الإسرائيلي"**، مايو 2021م، ص4.

[4] مجهول، اتفاقيات أوسلو " **الاتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية حول الضفة الغربية وقطاع غزة**"، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1998م، ص 17.

– لإسرائيل حق النقض ضد أي تشريعات تصدرها السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية[1].

– ما لا تتم تسويته بالتفاوض يمكن أن يتفق على تسويته الطرفين من خلال آليات التوافق بينهما.

– إمتداد الحكم تدريجيا من غزة وأريحا إلى مناطق الضفة الغربية وفق مفاوضات تفصيلية لاحقة.

– تأكيد الإتفاق على نبذ منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية للإرهاب والعنف والحفاظ على الأمن، مع منع العمل المسلح ضد الكيان الصهيوني[2].

المطلب الثالث: مميزات إتفاق أوسلو

لقد إتسم إتفاق أوسلو بعدة سمات بارزة تعكس في جوهرها حقيقة الإتفاق وتداعياته الممكنة فشمل في عمومه السمات الواردة كالتالي:

– إحتوى إتفاق أوسلو إسمه الرسمي إعلان مبادئ بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الإنتقالية، مثل هذا الإتفاق مجموعة من المبادئ العامة تحكم في شؤون التسوية الفلسطينية الإسرائيلية مرحلية والتي من شأنها التمهيد لإجراء مفاوضات لاحقة على الوضع النهائي للحكم الذاتي الفلسطيني ولم يشتمل على مضمون متكامل للتسوية جوهر المشكلة المتمثلة بإحتلال الأراضي الفلسطينية[3]، بل كان مجرد إطار يحمل عناوين عريضة، وكل عنوان يحتاج إلى شرح وتفاصيل ومفاوضات صعبة، لذلك كان دخول الجانب الفلسطيني في صيغة كهذه للتسوية بمثابة مغامرة لأن موازين القوة تميل لمصلحة إسرائيل[4].

– الطريقة التي تم صياغة بنود أوسلو بها لم تخدم الطرف الفلسطيني الذي لم يكن لديه الإمكانيات لمواجهة نوايا الإحتلال المخبأة وألاعيبه المستقبلية، وذلك راجع لكون القيادة الفلسطينية رهنت مستقبلها السياسي بهذا المسار، بل على العكس من ذلك فلقد خدم هذا الأمر

---

[1] رحماني، المرجع السابق، ص 45.

[2] زبيدة وزهرة، المرجع السابق، ص 37.

[3] جوزيف الخوري الطوق، **الاتفاقيات العربية الإسرائيلية – اتفاق غزة أريحا أولا وماذا بعد**، ط2، دار نوبليس، لبنان، ج2، 2002م، ص 231.

[4] غسان الخطيب، **الاتفاق الانتقالي الإسرائيلي– الفلسطيني بشأن الضفة الغربية و قطاع غزة**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مج6، ع24، 1995م، ص03.

الإحتلال الذي يريد أن يجعل منه مدخلا لإفراغ الصراع من مضامينه الجوهرية والقفز على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني[1].

– دخول كلا الطرفين أي من جانبه الطرف الفلسطيني والإسرائيلي في مفاوضات معقدة لتطبيق مبادئ إتفاق أوسلو والتوصل إلى إتفاقيات تفصيلية أمنية، سياسية وإقتصادية لاحقة، من إتفاق القاهرة الخاص بالمعابر والتدابير الأمنية إلى إتفاق نقل الصلاحيات في الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية، وإتفاق آخر لنقل الصلاحيات المدنية وقع في القاهرة، والمعروف باسم أوسلو "طابا" وليس أدل على عمومية إتفاق أوسلو الأول من إتفاق القاهرة التنفيذي المذكور الذي إستلزم مضمونه إجراء مفاوضات جديدة وطويلة تدخل فيها المصريون والأمريكيون[2].

– تشير إتفاقية أوسلو إلى طبيعة تعاطي الإحتلال مع الإتفاق الذي يخدم رؤيته ومصالحه القائمة على كسب الوقت وتشتيت الخصوم بالرغم من أنه لم يحدد تماما أن التسوية النهائية يجب أن تتضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة، بل ترك أمر الدولة ليكون موضوعا للتوقيع والتخمين الذي إلتقى عليه كل من الفلسطينيون، والقوة الدولية، وكذا الحكمة الإسرائيلية والرأي العام على حد سواء[3].

– تأجيل أصعب القضايا التي مثلت نقطة ضعف إتفاق أوسلو وهي حدود الدولة الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية، مشكلة القدس، إقتسام مياه الضفة الغربية وقضية اللاجئين إلى التسوية النهائية التي كان من المقرر الإنتهاء من التفاوض حولها بحلول ماي 1999م ولم يكن الإسرائيليون مطالبين بإزالة المستوطنات أو حتى إيقاف التوسع فيها وبناء مستوطنات جديدة سواء في الأراضي المحتلة عام 1967م[4].

لم ينل هذا الإتفاق إستحسانا كبيرا، لعدم ثقة أغلبية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بأن هذا الإتفاق سيؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب المضطهد[5].

---

[1] رحماني، المرجع السابق، ص ص45-46-47.

[2] بوذينة، المرجع السابق، ص57.

[3] منير شقيق، **اتفاق أوسلو وتداعياته**، دط، المركز الفلسطيني للإعلام، دب، دس، ص4.

[4] عباس، المرجع السابق، ص185.

[5] المغني، المرجع السابق، ص66.

وعلى ما يبدو أن هذا الإتفاق لم ينجح ولم يكمل مسيرته في تحقي مبادئ التسوية لذا فقد طبع على هذا الإتفاق بالفشل ولعل أبرز أسباب وعوامل فشل إتفاق أوسلو نشير إلى:

-التملص الإسرائيلي من التقيد بالبرنامج الزمني، فبعد إنقضاء أكثر من سنتين على توقيعه وبعد المفاوضات على تفاصيله و كيفيات تنفيذه، جاء شعار إسحاق رابين "المواعيد ليست مقدسة" غدا هو المسيطر على العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية مع ما يعنيه من رفض لأبسط القواعد الدولية المعروفة في المعاهدات[1].

- تجاهل حكمة رابين إستحقاقات الإتفاق، حيث قضى إتفاق أوسلو ببدء تنفيذ ما أتفق عليه بعد شهر على توقيعه الأمر الذي لم يتم تحقيقه على أرض الواقع، وقضى أن يبرم الطرفان إتفاقا على إنسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وأريحا بعد شهرين من دخول الإتفاق حيز التنفيذ، غير أن هذه العملية تأخرت حتى جويلية 1994م إلى جانب بقاء المعتقلون الفلسطينيون الذين إلتزمت إسرائيل بالإفراج عنهم في السجن[2].

- حدد إتفاق أوسلو إجراء إنتخابات مباشرة لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بعد تسعة أشهر على الأكثر من دخول الإتفاق حيز التنفيذ على أن تعيد القوات الإسرائيلية إنتشارها خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية، عشية إجراء الإنتخابات عام 1996م، أما عن المفاوضات في الوضع النهائي للأراضي المحتلة عام 1967م[3]، فإن النصوص تقضي ببدئها في أسرع وقت ممكن وكحد أقصى في بداية العام الثالث من المرحلة الإنتقالية، وأن تبدأ هذه المرحلة بعد الإنسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا، هذا من منظور نص الإتفاق أما عن الواقع فإن الإسرائيليون أعلنوا رغبتهم في التأكد من إستجابة السلطة الفلسطينية لشروط السلم الإسرائيلي، وهذا يعني دفع الفلسطينيين إلى دخول خيارات صعبة أقلها إستمرار الوصاية الإسرائيلية على شؤونهم الحياتية في الضفة وقطاع غزة نحو تزق داخلي حتى يسهل لاحقا الوصول إلى مفاوضات سهلت الوضع النهائي، حيث لا قوة للفلسطينيين بعدما تكفل إتفاق أوسلو بالعب بقواهم وتبديد المقاومات[4].

---

[1] أبو حجلة و خلة، المرجع السابق، ص 18.

[2] مجهول، **نص اتفاقية أوسلو**، مجلة العودة، ع72، فلسطين، 2013م.

[3] ممدوح نوفل، **قصة اتفاق أوسلو**، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 1995م، ص ص 111-112.

[4] الخوري طوق، المصدر السابق، ص234.

– إعلان الرئيس الراحل ياسر عرفات عن عجز الإتفاق في تحقيق حد أدنى من الأهداف الوطنية الفلسطينية وإعترافه بالقصور والتقصير[1].

كل هذه الأسباب وغيرها– غير أننا إقتصرنا إلى ذكر البعض منها– مشتملة حالت دون إتمام هذا الإتفاق وعدم السير قدما نحوى تحقيق أهدافه المتعلقة بالتسوية ومبادئ السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، مع بقاء بعض القضايا معلقة دون وجود حلول لها.

[1] رحماني المرجع السابق، ص ص42–43.

الخاتمة

الخاتمة

في نهاية بحثنا هذا نستخلص العديد من النقاط وهي كالتالي .

-تعد الإنتفاضة التي إندلعت سنة 1987م واستمرت حتى سنة 1993م من أهم المراحل التي شهدتها القضية الفلسطينية في العصر الحديث.

- إن عملية الدهس التي قام بها مستوطن إسرائيلي لم تكن صدفة بل كانت ردا على مقتل رجل الأعمال الإسرائيلي شلومرسيكل

-إندلعت الإنتفاضة في بادئ الأمر من جباليا إلى مخيم جباليا ومن ثم إنتقلت الإنتفاضة إلى خان يونس والبرج والنصيرات ومن ثم غطت كامل القطاع وإنتقلت بعد ذلك إلى الضفة الغربية.

- الإنتفاضة وحدت صفوف الشعب الفلسطيني، ووحدت بين المسحيين والمسلمين رغم محاولة إسرائيل التفريق بينهم .

- تعتبر انتفاضة الحجارة أولى الثورات في عهد الإحتلال الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة التي تنطلق من الداخل عن طريق وقوى ومؤسسات وتيارات شعبية، كان لها الدعم في الخارج إلا أن الثقل كان داخليا .

-اتسمت بالجرأة والتضحية والإصرار على القضاء على العمالة .

-شاركت جميع الأصناف في هذه الإنتفاضة رجال وشيوخ ونساء وأطفال .

-التكامل والشمول والإعتماد على المنظمات الشعبية، وبروز الطابع الجماهيري .

-إستخدم الفلسطينيون خلال هذه الإنتفاضة أدوات بدائية في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي الذي يملك أغنى وأكثر الأسلحة تطورا، وهذا السلاح كان الحجارة والتي كانت هي السلاح الأول الذي قارع به أطفال وشباب ونساء فلسطين الجيش الإسرائيلي الذي إتخذ الآليات العسكرية درعا واقيا له .

-إلى جانب ذلك إستخدم الفلسطينيون السكاكين والزجاجات الحارقة" المولوتوف" في مقاومة جنود الجيش الإسرائيلي، بالإضافة إلى حرق إطارات كانت أيضا إحدى وسائل الاحتجاجات التي إستخدمها الفلسطينيون لتشويش الرؤية على الجنود من خلال الدخان الأسود الكثيف الذي كان يعيق الرؤية .

-إستخدم الفلسطينيون المدارس والجامعات والمساجد لتجمعاتهم وإستعملوا مكبرات صوت الموجودة في المساجد لإذاعة البيانات الأناشيد الوطنية من أجل تحريض الفلسطينيين على

الإستمرار في نظالهم ضد المحتل هذا مما أدى بقوات الإحتلال إلى مصادرة مكبرات الصوت الموجودة في المساجد.

– إستخدم الفلسطينيون جدران الشوارع في تحريض الشعب للمشاركة والإستمرار في هذه الإحتجاجات للتعبير عن أراهم ومطالبهم

–دفعت النساء الفلسطينيات ضريبة هذه الإنتفاضة من خلال إستشهاد أزواجهن وأبنائهن وإصابتهن أيضا .

–ظهور قوى ومنظمات جديدة وتتمثل في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"ومنظمة التحرير الفلسطينية "فتح "

–بعد أسبوع من إندلاع الإنتفاضة عقدت قمة غير عادية لجامعة الدول العربية في الأردن بتاريخ 1987/12/15م ففي هذه القمة قرر ملك الأردن فك الإرتباط بالضفة الغربية، وعقدت قمة أخرى في الجزائر التي إمتدت لمدة ثلاثة أيام بدأت في 7جوان لتنتهي في 9 جوان 1988م وفي القمة أعلن عن قيام دولة فلسطين، وفي الفترة الممتدة من 12–15أكتوبر عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة في قصر الصنوبر بالجزائر من أجل تنظيم وثيقة الإستقلال وتشكيل الحكومة المؤقتة للدولة الفلسطينية، ولقد تمكنت الجزائر من إدخال ياسر عرفات إلى هيئة الأمم المتحدة في إحدى دوراتها العادية وكان يحمل غصن الزيتون في إحدى يديه واليد الأخرى يحمل فيها المسدس اليدوي

–كشفت الإنتفاضة هشاشة الأمن الإسرائيلي وعجزه أمام هذا النوع من الإنتفاضات .

– إسرائيل إتبعت سياسة تهميش منظمة التحرير والإيقاع بين حركة حماس والفصائل الأخرى.

–إنتهت إنتفاضة الحجارة دون أن تستمر سياسيا في سبيل مشروع التحرير وجائت بعدها مرحلة مشاريع التسوية التي بدأت بمفاوضات مدريد وإتفاقية أوسلو بين التحرير الفلسطينية وإسرائيل، غير أن مؤتمر مدريد الذي عقد في 1991/10/30 لم ينبثق عنه أي قرار ولن تكن له نتيجة إتجاه الفلسطينيين ففي منتصف 1993م توقفت المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائليين وذلك نتيجة لعدة مشاكل الإجرائية والسياسية والمسائل الأمنية في الميدان

–جرت محادثات سرية بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني في ضواحي مدينة أسلو في النرويج

الخاتمة

لذلك سمي بإتفاق أسلو، وحضره عن الجانب الفلسطيني محمود عباس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية شمعون بيريز ووزير خارجية أمريكا وروسيا كشاهدين ومن أبرز قررات إتفاق أوسلو

-إقامة سلطة حكم ذاتي محدود في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة خمس سنوات، وإنسحاب قوات الإحتلال الإسرائلية من غزة وأريحا، وتغطية التعليم والصحة والشؤون الإجتماعية، وتشكيل سلطة فلسطينية إنتقالية ذاتية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة غير أن صلاحيتها محددة

-كشف إتفاق أسلو النوايا السيئة للقوات الإسرائلية فبعد شهر من توقيع الإتفاق لم تلتزم إسرائيل بتنفيذ أي قرار يخص إنسحاب إسرائيل من بعض المناطق حين قال إسحاق رابين"المواعيد ليست مقدسة " فالشعب الفلسطيني لم تكن لديه ثقة في الإسرائليين في تنفيذ قرارات إتفاق أوسلو

-تسببت إتفاقية أوسلو في إنقسام داخل المجتمع الإسرائيلي بعدما إعترفت منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود ونبذ الإرهاب بمعنى أن أراضي 1984م باتت خارج إطار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي .

-إعتراف الرئيس الراحل ياسر عرفات عن عجز الإتفاق في تحقيق أدنى الأهداف الوطنية الفلسطينية وإعترافه بالقصور والتقصير.

-نحجت الإنتفاضة في إنتزاع وإعتراف إسرائيل والدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بالشعب الفلسطيني وتأسيس حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت إسم السلطة الوطنية الفلسطينية .وتم الإعلان عن قيام دولة فلسطين وفقا لإتفاق أسلو .

استمرت الإنتفاضة ست سنوات متواصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة تاركة آثار واضحة في حياة السكان في كل القطاعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

-يعتبر إتفاق أوسلو هو من أجهض الإنتفاضة الأولى ألا وهي انتفاضة الحجارة .

وما يمكن قوله في الأخير أن إنتفاضة الحجارة هي إنتفاضة مباركة تعد من أروع وأنبل ما شهده التاريخ النضالي الفلسطيني وبل بالتاريخ الإنساني عندما واجه شعب أعزل بأطفاله ونسائه وشيوخه إحدى وأغنى وأقسى القوى في العالم المدججة بأحدث أسلحة البطش والدمار، وأنشد العالم معجبا ومبهورا بالعين التي تحدت المخرز وبالحجر الذي واجه الرصاص والدبابة بكل قوة .

الملاحق

الملحق :رقم (1)

صورة لبعض الجرحى السيارة الفلسطينية التي صدمتها شاحنة إسرائيلية التي أدت إلى تفجير

الملحق رقم (2)

صورة السيارة الفلسطينية التي صدمتها شاحنة إسرائيلية وفجرت الإنتفاضة [1]

[1] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص 184.

الملحق رقم (3)

صورة لملثمين يقومون باستعراض شبه عسكري [1]

[1] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص 185.

الملحق رقم (4)

صورة للطلقة الملونة التي تترك بقع اً لا يمكن إزالتها قبل أسبوع[1]

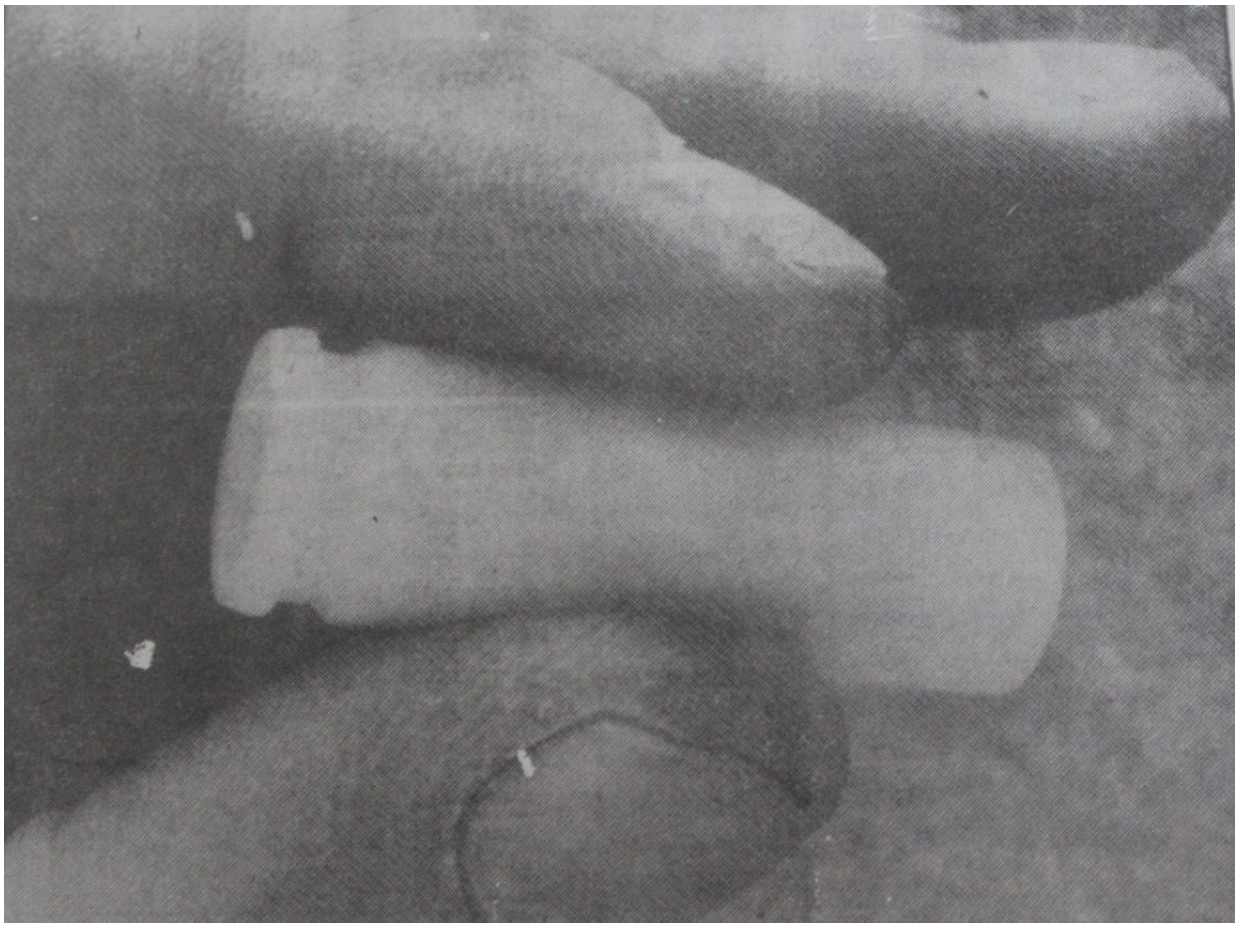

[1] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص191.

الملحق رقم (5)

خط المسيرة :الأحد 1988/2/28 من الناقورة إلى عكا، الاثنين 1988/2/29، الثلاثاء 1988/3/1 تل أبيب[1]

[1] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص189.

الملحق رقم (6)

صورة للشاحنة الخاصة بتفريق المتظاهرين[1]

[1] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص 193.

الملحق رقم (7)

صورة لجندي إسرائيلي يمنع مصورا صحفيا من تغطية الأحداث[1]

[1] أحمد محمد أبو عامر، المرجع السابق، ص 208.

الملحق رقم (8)

صورة لملثم يحمل مكبرا صوتيا وبيان يذيعه خلال عرض شبه عسكري في أحد شوارع الضفة الغربية [1]

[1] أحمد محمد أبو عامر : نفس المرجع السابق، ص 211.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب دط، المجلد 5، دار المعارف، القاهرة، دس.
2. أحمد العلمي، يوميات الإنتفاضة، ط1، السنة الأولى، السنة منشورات وزارة الإعلام، رام الله 1995م.
3. أحمد العلمي، يوميات الإنتفاضة، ط1، السنة الرابعة، السنة منشورات وزارة الإعلام، رام الله 1995م.
4. أحمد منصور، الشيخ احمد ياسين شاهد على الإنتفاضة، دط، دار ابن الحزم، القاهرة، 2004م.
5. انطونيوس جورج، يقضه العرب، تر ناصر الدين الأسد، ط8، دب، دار العلم للملايين، بيروت، دس.
6. رابين إسحاق، مذكرات "شخصيات يهودية "تر، دار الخليل، ج1، ط3، عمان، 2015م.
7. زعيتر إكرام: القضية الفلسطينية، دط، دار المعارف، القاهرة، 1955م.
8. الطوق جوزيف الخوري، الاتفاقيات العربية الإسرائيلية – اتفاق غزة أريحا أولا وماذا بعد، دار نوبليس، ط2، لبنان، ج2، 2002م.
9. عابد خالد، الإنتفاضة الثورية في فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن 1988م.
10. عبد العزيز السيد وآخرون، القضية الفلسطينية في أربعين عاما، ط1، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 1989م.
11. عبد اللطيف البرغوثي، الأدب الشعبي في ضل الإنتفاضة، دط، مركز إحياء التراث العربي، الطيبة، 1990م.
12. عبد المنعم واصل الفريق، الصراع العربي الإسرائيلي "مذكرات وذكريات، دط، مكتبة الشروق الدولية، دب 2002م.
13. غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني1963م/1988م، ط1، دار دانيا للنشر والتوزيع، دمشق، 1993م.

14. لوسيو إميليو، نظرية الإنتفاضة، ترجمة جوزيف عبد الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1984م.

15. محسن علي هاشم، الإنتفاضة حتى النصر، ط1، دار جليل للطباعة والنشر، دمشق، 1983م.

16. المسيري عبد الوهاب، الإنتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية دراسة في الإدراك والكرامة، ط1، مطابع الهيبة المصرية، القاهرة، 2000م.

17. منصور سلفي، تر نصير مروى، جيل الإنتفاضة، دط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، دس.

18. النشاش عبد الهادي، الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى، دط، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1994م.

19. نوفل ممدوح، قصة اتفاق أوسلو، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 1995م.

20. هيكل محمد حسنين، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1992م،

21. هيكوك روجر وجرادات علاء، انتفاضة 1987م وتحول الشعب، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020م.

22. ياسين عبد القادر، مجتمع الإنتفاضة الفلسطينية، دط، شركة الأمل للطباعة والنشر، مصر، 1992م.

المراجع :

1- إبراهيم موسى، قضايا عربية ودولية معاصرة، دار المنهل اللبناني للدراسات، دط، بيروت، لبنان، 2010م.

2- أبو العماش عدوان عبد الحميد، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1990/1946، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2009.

3- أبو حجة إبراهيم و خلة سالم، اتفاق أوسلو المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد، شركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1996.

4- أبو خضور عبدالعزيز وروبين إيمان، دور المرأة الفلسطينية في مدينة القدس، دط، دع، مجلة الدراسات، بيت المقدس 2023م.

5- أبو عامر عبد الرحمان عدنان، الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987م/1993، ط1، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، فلسطين، 2005

6- أبو لطف فاروق القدومي، فلسطين بين الماضي والحاضر "النكبة خمسون عاما"، دط، دب، مركز جامعة الدول العربية، 1998م.

7- الأزعر محمد خالد، المقاومة الفلسطينية بين غزو والإنتفاضة، دط، مركز الدراسات العربية، بيروت، لبنان 2001م.

8- الأسطل رياض، الفلسطينيون الهوية السياسية البناء الحضاري، مكتبة اليازجي، فلسطين، ط2، 1999م.

9- اسعد عبد الرحمان، على دروب الإنتفاضة، دط، اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الإنتفاضة دط، عمان، 1994م.

10- الآغا نبيل خالد، مدائن فلسطين، دط، دب، 2014م

11- إلياس سليم، قادة واعلام، موسوعة أحداث العالم، الثقافي اللبناني، ط1، 2005م

12- البحيصي محمد، إيران الإسلامية وفلسطين ومبدية الموقف، دط، دس، دب .

13- البخاري جمانه، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الغرب، للنشر، الجزائر، 2010.

14- بهلوان سمير و صالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، د ط، مطبعة الداودي دمشق، 1997م-1998م.

15- جاد إصلاح، المرأة الفلسطينية والوضع الراهن، دط، معهد الدراسات، جامعة بيرزيت، 2000م .

16- جاد إصلاح، تع، فيصل بن خضراء تقاطع النساء على الطريق "الحركة النسوية " بين الوطنية والعلمانية والهوية الإسلامية، دط، المؤسسة الوطنية للدراسات الديمقراطية، رام الله، فلسطين، 2008.

17- الجواد الحمد، المدخل إلى القضية الفلسطينية، ط3، مركز الدراسات الشرق الأوسط، الأردن، ، 1998م،

18- الحاج محمد يوسف، المسيرة الجهادية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، نظرة شخصية دط، دس، دب.

19- حسين عدنان السيد: الإنتفاضة وتقرير المصير، د ط، دار النفائس للطبع والنشر والتوزيع، دب، 1992م

20- حسين غازي، الفكر السياسي الفلسطيني 1963م/1988م، ط1، دار دانيا للنشر والتوزيع، دمشق، 1993م

21- حماد مجدي، المواقف العربية والدولية تجاه المقاومة الفلسطينية واتجاهاتها المستقبلية المحتملة، مركز الزيتونة للدراسات، دط والاستشارات، بيروت، دس.

22- حمزة محمود، تقسمير يوسف، أبو الجهاد أسرار بدايته وأسباب اغتياله، ط2، المركز المصري العربي، مصر، 1989م.

23- خلة محمود كامل، فلسطين والإنتداب البريطاني، دط، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، 1982م.

24- خليل حامد وآخرون :دراسات في تاريخ القضية الفلسسطينية، دط، مطبعة داودي، دمشق، 1987م-1988م

25- خليل علي، و الأحمد عبد المنعم، مؤتمر مدريد للسلام وأثره على القضية الفلسطينية سنة 1991م، مجلة جامعة تشرين، كلية الآداب العلوم الانسانية، ع05، مج43، سوريا، 2015م.

26- الخولي لطفي، الإنتفاضة والدولة الفلسطينية، ط1، مركز الأهرامات للترجمة وللنشر، القاهرة، 1988م

27- الدباغ مصطفى مراد، موسوعة بلادنا فلسطين، ج 1، فلسطين، دار الهدى كفر قرع، 1991.

28- دوغر غسان، المهندس يحي عياش، دط، المركز الفلسطيني للإعلام، دب، دس،

29- الزناتي أنور محمود، موسوعة تاريخ العالم "تاريخ مصر"، الجزء1، كتب عربية للنشر والتوزيع الالكتروني، مصر .

30- السراج إياد وسايا رعد، واقع الطفل الفلسطيني في ظل الإنتفاضة، ط1، غزة، 1991م.

31- الشاذلي خلاف، المتغيرات الدولية وتحديات العمل العربي المشترك، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، ع 83، تموز 1995م.

32- شقيق منير، اتفاق أوسلو وتداعياته، دط، المركز الفلسطيني للإعلام، دب، دس.

33- شلايل عمر، فلسطين في صراع الشرق الأوسط، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ط1، 2013م.

34- الشمري جاسم، **دور العراق التاريخي في دعم القضية الفلسطينية "1920م/2003م"**، مركز الأمة للدراسات والتطوير، 28 يوليو 2022م.

35- شوفاني إلياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، دط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1996م .

36- الصالح محسن محمد، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة عام 2001م، مركز الإعلام العربي، مصر، 2002م.

37- الصالح محسن محمد، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، كوالالمبو، ماليزيا، 2002م.

38- صالح محسن محمد، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ماليزيا، 2002.

39- الطاهر مفيد جلغوم محمد، الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية، نابلس، فلسطين، 2005م.

40- الطحان محمد مصطفى، القدس والتحدي الحضاري، ط2، اتحاد المنظمة الطلابية، الكويت، 2006م.

41- الطحان محمد مصطفى، القدس والتحدي الحضاري، ط2، اتحاد المنظمة الطلابية، الكويت، 2006م.

42- عبد الغني مصطفى، معجم المصطلحات التاريخ العربي الحديث والمعاصر، القاهر، النهضة المصرية للكتاب، 2000م.

43- عبد الفتاح عبد الكافيّ اسماعيل، إدارة الإنتفاضة الفلسطينية، دط، دب، دس.

44- عبد الهادي جمال، الطريق إلى بيت المقدس، ج2، ط3، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2001م.

45- العثمان عثمان، مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2003م.
46- عجيل أمل، قصة وتاريخ الحضارات، الكويت، البحرين، ج 13-14، 1999م.
47- عمارة مجدي، جامعة الدول العربية "مدخل إلى المستقبل"ط2، عالم المعرفة، دب، 2007م.
48- عمر الغول، الإنتفاضة ثورة كانون إنجازات وآفاق، ط1، مؤسسة عيال الدراسات والنشر، قبرص، 1990.
49- عوني فارس وعرابي ساري، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، ط1، مركز رؤية
50- فاروق بهاء، حكاية فلسطين، د ط، دار هلال للنشر والتوزيع، دس، مصر
51- الفرناوي طه، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، دط، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1994م.
52- قاسم عبد الستار، غازي الربابعة، الحروب العربية الإسرائيلية "في كتاب المدخل إلى القضية الفلسطينية، ط1، دار البشير نعمان، 1997م.
53- كتاب الهدف الثاني، الإنتفاضة إستلهام التجربة من الداخل، دط، مركز مركز إحياء التراث، أغسطس، 2019م.
54- كتاب الهدف الثاني، الإنتفاضة الاستلهام والتجربة من الداخل، اغسطس دط، 2019.
55- كوانت وليام، الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994م.
56- الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة التاريخية السياسية ج1، دط، دار الهدى، بيروت، دس.
57- الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، ج3، ط10، دار فارس للنشر والتوزيع، 1990م، للتنمية السياسية، إسطنبول، تركيا، دس.
58- المالحي توفيق، الإنتفاضة الفلسطينية من الخيمة إلى الدولة، ط1، 1988م، دب.
59- مجهول، اتفاقيات أوسلو – الاتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية حول الضفة الغربية وقطاع غزة، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، ط1، عمان، 1998م.
60- المحجوبي على، جذور الاستعمار الصهيوني لفلسطين، دط، دار سراس للنشر والتوزيع، تونس، 2011م.

61- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة عام 2001م، دط، مركز الإعلام العربي، مصر، 2002م.

62- محمد سليمان، الإنتفاضة رافعة التضامن العربي، ط1، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، دب، 1988م.

63- المخادمي رزيق عبد القادر، التعاون العربي الافريقي "ضرورة حيوية لمواجهة العولمة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م.

64- المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسيحية، اتفاق أوسلو: الطريق الصعب للسلام الفلسطيني – الإسرائيلي، مايو 2021م.

65- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافيا (زامبيا، سوريا)، ج 9، دار رواد النهضة، لبنان.

66- المسيري عبد الوهاب، من الإنتفاضة إلى حرب التحرير، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2005 م

67- المصري زهير، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية، ط1، مكتبة اليازجي، فلسطين، ، 2008م

68- مصطفى أحمد عبد الرحيم، بريطانيا وفلسطين، دط، دار الشروق، مصر 1986م

69- نافع أحمد، الطريق إلى مدريد من ملف القضية الفلسطينية، ط1مطابع الأهرام، القاهرة، 1994م.

70- هيئة الأمم المتحدة، أصول مشكلة فلسطين وتطورها، ج5، النيويورك، 2014م.

71- وليام كوانت، الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994م.

72- ياغي إسماعيل أحمد، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، د ط، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، دس.

73- يوسف عاطف، سياسات 30عام على انتفاضة 1987م مراجعات واستعدادات، دط، معهد السياسات العامة للاكترونيك، د ب، 2018م

الرسائل والمذكرات :

1- أبو عامر أحمد محمد، الإنتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987م-1993م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب كلية التاريخ، جامعة غزة، فلسطين.

2- أحمد صدام حمد عمر، واقع التخطيط الإستراتيجي في برنامج المقاومة الشعبية الفلسطينية خلال الإنتفاضة الأولى، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2019م .

3- باعربي عبد الوهاب و قدور عدو، دور الجزائر وموقفها من القضية الفلسطينية 1975م /1993م، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أحمد دراية، أدرار

4- بن رحمون عائشة، أبعاد انهيار الاتحاد السوفياتي على المنطقة العربية 1989-1995م، إشراف: فؤاد حدوا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014-2015م.

5- بوذينة سميرة، اتفاقية أوسلو 1993م وأثرها على القضية الفلسطينية، إشراف: ابرير حمودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2013-2014.، ص10.

6- الجغفري ريهام، دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساوات بين الجنسين وتمكين المرأة لأوليات التنموية الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوسلو، مذكرة ماجستير، معهد الدراسات المرأة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012م

7- رحماني وهيبة، الدور الأوروبي في القضية الفلسطينية، إشراف: ولد الصديق ميلود، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات مغاربية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، 2017م-2018م.

8- زبيدة دحمان و زهرة شكايم، اتفاقية أوسلو وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (1993-1994م)، إشراف: برمكي محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015-2016م.

9- محمد حسام أحمد، أثر اتفاق اوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993-2014، رسالة ماجستير تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، 2016م.

10- محمود محمد المغني، موقف جامعة الدل العربية من القضة الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987م-2006م)، إشراف: أكرم محمد عدوان، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

11- نويري أمال وقطوش عبير، الدور الأوروبي في القضية الفلسطينية 1993م- 2009م، مذكرة لنيل شهادة المستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021م-2022م.

المجلات :

1- مجلة الجيش العدد 321 أفريل 1990

2- مجلة الجيش العدد344مارس 1992

3- مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج06، العدد01، 2020م

4- مجلة الدراسات الفلسطينية، ع08، مج2، 1991م

5- مجلة الدراسات الفلسطينية، مج5، 1990

6- مجلة الدراسات الفلسطينية، مج6، ع24، 1995م، ص03.

7- مجلة الدستور الأردنية، ع 9ديسمبر2015م.

الجرائد:

1- جريدة البيان عدد 3248، 2019/12/13

2- جريدة المجد عدد3018 ديسمبر 2019

3- جريدة النبأ، ع 182، الجزائر، 05-11 سبتمبر 1994م

البيانات :

1- دورة غير عادية: دورة رقم 1، البيان الختامي، 1987/12/15.

المواقع :

1- متوقع الخنادق www.alkanadek.com

2- موقع الجزيرة www.aljera.com

3- فلسطين أون لاين

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
المقدمة	07
المدخل	
أوضاع فلسطين قبيل انتفاضة الحجارة	
الفصل الأول	
ماهية انتفاضة الحجارة	
المبحث الأول : تعريف الإنتفاضة وأسبابها	22
المطلب الأول : تعريف الإنتفاضة	22
المطلب الثاني : أسبابها	23
المبحث الثاني : الإنتفاضة بين المراحل والخصائص	26
المطلب الأول : مراحل الإنتفاضة	26
المطلب الثاني: خصائص الإنتفاضة	31
الفصل الثاني	
ردود الفعل من إنتفاضة الحجارة وإنعكاساتها	
المبحث الأول : المواقف الدولية من انتفاضة الحجارة	38
المطلب الأول :المواقف الدول العربية من انتفاضة الحجارة	38
المطلب الثاني :موقف إسرائيل	42
المطلب الثالث :موقف بعض الدول الأخرى	45
المبحث الثاني : انعكاساتها	48
المطلب الأول : على الصعيدين الفلسطيني والعربي	48

المطلب الثاني : على الصعيدين الإسرائيلي والدولي	53
الفصل الثالث	
مشاريع التسوية	
المبحث الأول: مؤتمر مدريد(مؤتمر السلام 1991م)	58
المطلب الأول: لمحة تاريخية لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام	58
المطلب الثاني: انعقاد مؤتمر مدريد 1991م	61
المبحث الثاني: اتفاق أسلو	64
المطلب الأول: نبذة تاريخية لاتفاق أوسلو 1993م	64
المطلب الثاني: أبرز بنود اتفاق أوسلو	66
المطلب الثالث: مميزات اتفاق أوسلو	67
الخاتمـة	72
الملاحـق	76
قائمة المصادر والمراجع	85
فهرس المحتويات	95